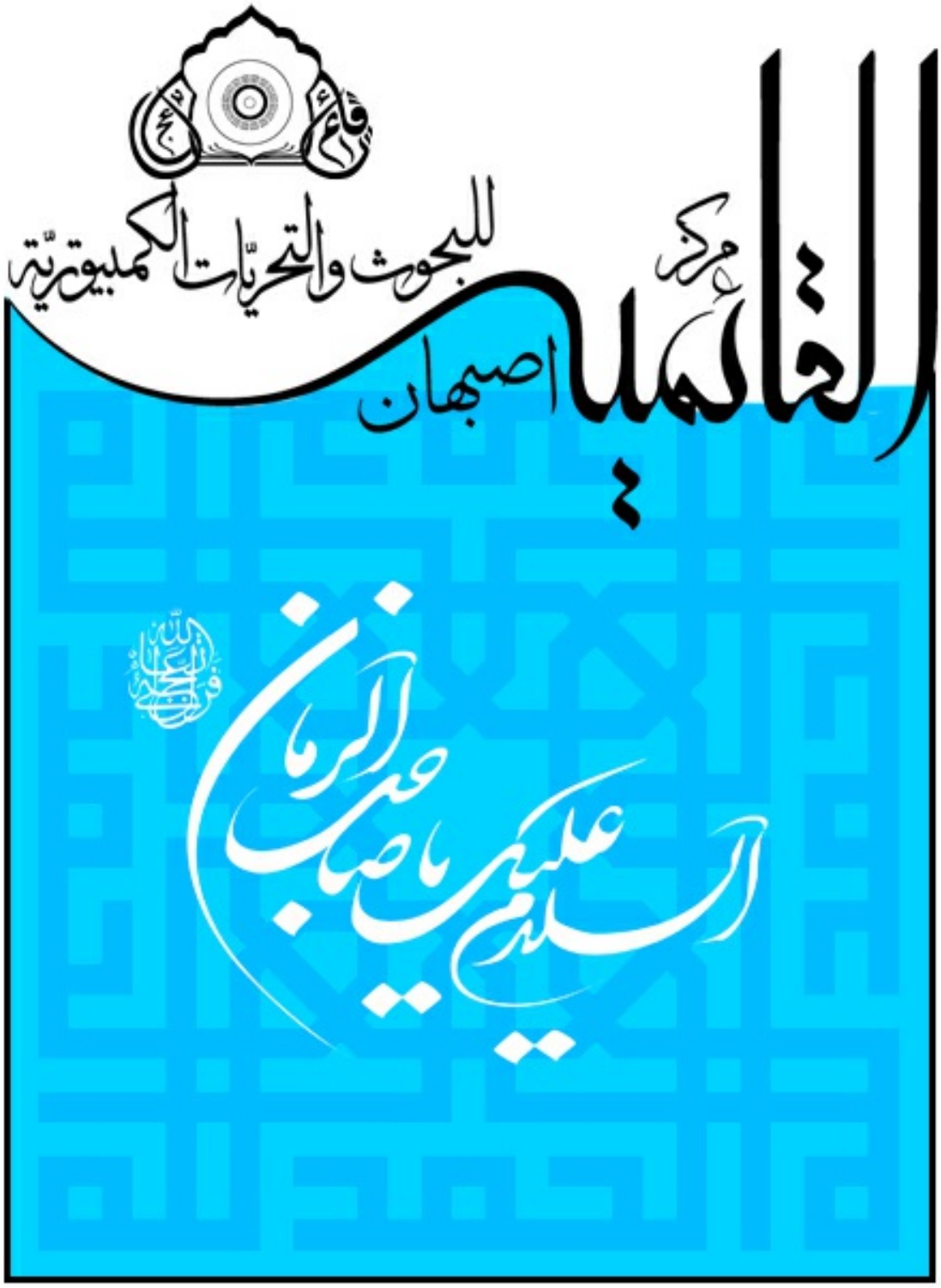

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

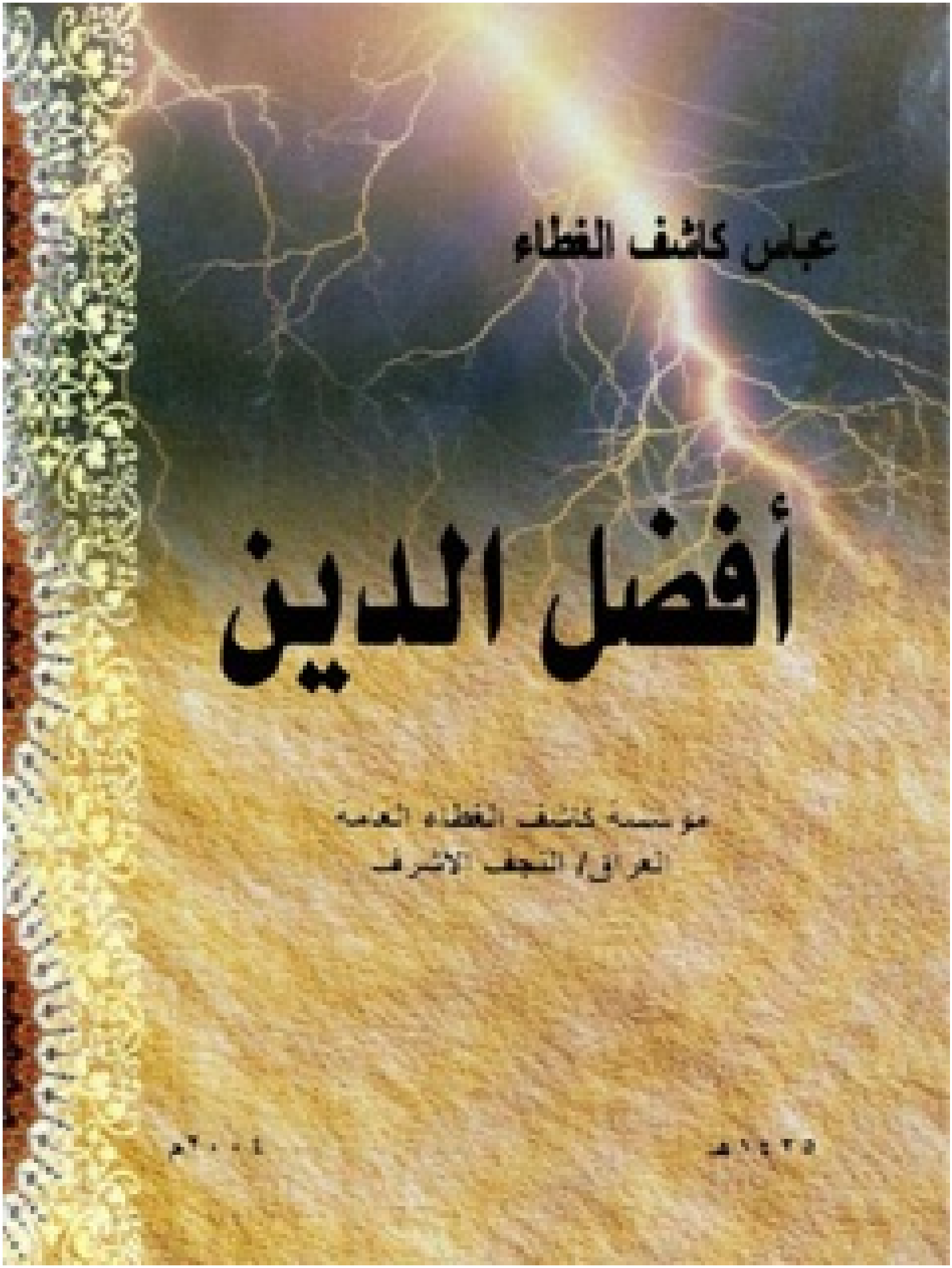
عباس كاشف الغطاء
أفضل الدين
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق/ النجف الأشرف
١٤٢٥هـ
٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحیم

افضل الدين – المروءة

كاتب:

عباس بن على نجفى (آل كاشف الغطاء)

نشرت فى الطباعة:

موسسه كاشف الغطاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
افضل الدين ----- ۸
اشاره ----- ۸
المقدمه ----- ۸
[تعريف المروءه] ----- ۱۱
المروءه لغه ----- ۱۱
تعريف المروءه اصطلاحاً: ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
أولًا: التعريف بالمصاديق: ----- ۱۱
ثانياً: التعريف بخوارم المروءه: ----- ۱۳
ثالثاً: تعريف المروءه بالغايه: ----- ۱۴
الرأى الراجح ----- ۱۵
الاستقامه العرفيه ----- ۱۵
المروءه من الأحكام العرفيه ----- ۱۷
اشاره ----- ۱۷
أولًا: اختلاف المروءه بحسب الأشخاص: ----- ۱۸
ثانياً: اختلاف المروءه بحسب الأمكنه: ----- ۱۹
ثالثاً: اختلاف المروءه بحسب الأزمنه: ----- ۲۰
لا تستهجن السنن و إن هجرها العامه المروءه لا تخالف راجحاً شرعاً ----- ۲۱
المروءه مؤشر من مؤشرات المجتمع ----- ۲۱
المروءه فى الروايات الشريفه ----- ۲۶
المروءه فى أدب الشريعه ----- ۳۳
خصال أصحاب المروءه ----- ۳۸
مصاديق المروءه ----- ۴۱

ازدیاد المروءه ---- ۴۳
أعداء المروءه ---- ۴۳
رجوع المروءه لمن خرمها ---- ۴۶
المروءه فی الفقه الإسلامی ---- ۴۷
اشاره ---- ۴۷
الاتجاه الأول: اشتراط المروءه فی العداله: ---- ۴۷
اشاره ---- ۴۷
الأدله علی اعتبار المروءه فی العداله ---- ۵۰
و الاعتراض علی الدلیل ---- ۵۲
اعتراض: ---- ۵۲
اعتراض: ---- ۵۲
اعتراض: ---- ۵۴
اعتراض: ---- ۵۵
اعتراض: ---- ۵۶
اعتراض: ---- ۵۶
اعتراض: ---- ۵۶
اعتراض: ---- ۵۶
اعتراض: ---- ۵۷
اعتراض: ---- ۵۷
اعتراض: ---- ۵۷
الاتجاه الثانی: عدم اعتبار المروءه فی العداله: ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
الأدله علی عدم اعتبار المروءه فی العداله ---- ۵۸
اعتراض: ---- ۵۹
اعتراض: ---- ۵۹
اعتراض: ---- ۶۰

اعتراض: ---------- ٦١
الرأى الراجح ---------- ٦١
المصادر ---------- ٦٢
تعريف مركز ---------- ٦٨

افضل الدين

اشاره

نام كتاب: أفضل الدين- المروءه

موضوع: فقه استدلالى

نويسنده: نجفى، كاشف الغطاء، عباس بن على

تاريخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربى

قطع: وزيرى

تعداد جلد: ۱

ناشر: مؤسسه كاشف الغطاء العامه

تاريخ نشر: ۱۴۲۵ ه ق

نوبت چاپ: اول

مكان چاپ: نجف اشرف- عراق

المقدمه

أفضل الدين (المروءه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حمداً أبدياً للخالق المتعال الجاعل على الأعراف رجالًا يعرفون كلًا بسيماهم، و شكراً لمن ميز الأشرار عن الأخيار، و صلواته المتواصله على الصادع بالتنزيل السالك بالطبائع سواء السبيل، و على آله الطيبين الطاهرين المؤسسين لقاعده الجرح و التعديل بفعلهم الذى بلا بديل و قولهم الذى بلا عديل.

و بعد:

فلما كانت المروءه هى أفضل الدين، سميت بحثى هذا أفضل الدين و ذلك لبيان أن الشريعه المقدسه قد لاحظت العرف و أقرّت الاستقامه العرفيه الذى أمر الشارع الأخذ به، و أن المروءه متعلقه بالهدايه الفطريه النقيه من الكدورات، و مما دعانى لكتابه هذا البحث هو رؤيتى لألسنه الناس و قد لاكت علماء الدين عند ما سقطت السلطه الطاغيه بسبب بعض المتعممين المتزينين بزى

علماء الدين، الذين قد سلكوا طريقاً يخالف المروءه، و مرقوا عن عرف علماء الدين مما جعل العوام تنتقدهم و تسقطمروء تهم، فأردتُ بيان المروءه، و كيف تحفظ فی أواسط علماء الدين و طلاب الحوزه العلميه؟، و كيف تختلف المروءه حسب عناوين المؤمنين و الأماكن و الأزمان؟.

و قد رأيت عند زيارتی لبعض البلدان المسلمه ابتذال المعممين و عدم احترامهم من قبل العوام نتيجه عدم مبالاتهم و سلوكهم و اختلاطهم المبتذل بالعوام، فأصبحت معاملتهم كمعامله الآخرين.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۴

فالله اللّه فی هذا اللباس و الزی و الحفاظ علی قدسيته و جعله عنوان لمكارم الأخلاق و المروءه التی هی زينه المؤمنين.

لا شك و لا ريب

فی أَنَّ ارتکاب خلاف المروءه من قبل المعممین أو المحسوبین علی الحوزه العلمیه هو هتک لمقام العلماء و إضرار بسمعه الحوزه العلمیه، فإن کل تصرف و سلوک و عمل یعتبر عیباً عرفیاً یستلزم نقص مقام العلماء و الإضرار بسمعه الحوزه العلمیه، ثمّ إذا کانت المروءه هی أفضل الدین فأولی من یراعیها هم المعممون، فإذا کان المعممون لا یرعون المروءه فمن ذا الذی یرعاها؟.

و الذی یستقرئ الکتب الفقهیه یری من حرص الفقهاء علی المحافظه علی المروءه ما یدهش الألباب مراعاه لهذه الخصله الحمیده حتی أنهم لم یوجبوا طلب الماء ممن عنده فی مکان خالٍ منه للوضوء حتی یصلی، و ذلک لصعوبه السؤال علی أهل المروءه، مع العلم أنَّ الصلاه عمود الدین إن قبلت قبل ما سواها و إن ردّت رُدَّ ما سواها، فأجاز الفقهاء التیمم بدلًا من الوضوء، کما أفتی الفقهاء بوجوب لبس ملابس معینه لوظائف معینه و إلَّا ذهبت المروءه.

و الذی أشاهده فی أیامنا التعیسه ممن ینسبون أنفسهم إلی المتدینین أو حماه الدین، و یتظاهرون بشعائر الإسلام ممن ینطبق علیهم قول الرسول (ص): (إن مما أدرک الناس من کلام النبوه الأولی: (إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت))، قد أصبحوا أعداءً للمروءه بما تحمل هذه الکلمه من معنی. و قد کتب القدامی و المحدثون کتباً فی المروءه منهم الثقه أبو جعفر الأعرج من القمیین، و المولی الثقه عیسی بن موسی بن طلحه بن عبید اللّه بن السائب من القمیین، و الثقه الکوفی محمد بن

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵

الحسن الصفار (ت: ۲۹۰ ه) فی قم و الحسین بن سعید کتاب فی التجمل و المروءه «۱».

و فی الختام نسأل اللّه تعالی بجاه من لذنا بجواره مولانا أمیر

المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) أن يغير حالنا إلى أحسن حال و أن يجعلنا من أهل المروءه و أن نتخلق بخلق أهل بيت العصمه الذين أذهب اللّه عنهم الرجس، و أن يوفقنا إلى سواء السبيل إنّه سميع مجيب.

و آخر كلامنا الحمد لله أولًا و آخراً

---

(١) رجال النجاشى: ٣٥۴، ۴١٨، رجال العلامه: ٨٩.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶

[تعريف المروءه]

المروءه لغه

«١»: المُرُوءه مهموز بضم الميم و الراء مشتق من المرء، و المروءه: كمال الرجوليه و الإنسانيه، و مرؤ الرجل يمرؤ مروءه أى صار ذا مروءه فهو مرى ء على فعيل، و يقال فلان يتمرأ بنا أى يطلب المروءه بنقصنا و عيبنا، و يقال للرجل القليل المروءه الطوط- بالضم- و ذكر أن البُذم بالضم هى المروءه عن ابن برى بقوله:

يا أم عمران و أخت عثم قد طالما عشت بغير بذم

و قال الجوهرى و قد يشدد فيقال مروَّه.

تعريف المروءه اصطلاحاً:

اشاره

عرف الفقهاء المروءه فى مقام تعرضهم لتعريف العداله، و عباراتهم تنصب فى معنى واحد، و جاءت تعاريفهم بمصاديق المروءه تاره و بذكر خوارم المروءه تاره أخرى. و منهم من اعتبرها من الكيفيات النفسانيه، و آخرون من الآداب.

أولًا: التعريف بالمصاديق:

١- عرف الأحنف بن قيس المروءه: هى العفه و الحرفه، فتعف عمّا حرم اللّه، و تحترف فيما أحل اللّه «٢».

---

(١) كتاب العين: ٨/ ٢٩٩، لسان العرب: ١/ ١٥٥، القاموس المحيط: ١/ ٢٨، الصحاح: ١/ ٧٢، تاج العروس: ٨/ ١٩٧.

(٢) شرح نهج البلاغه: ١٨/ ١٢٩.

۲- عن تفسير العياشی قال: خرج الإمام علی (علیه السلام) علی أصحابه و هم یتذاکرون المروءه، فقال: أین أنتم أنسیتم کتاب اللّه و قد ذکر ذلک؟ قالوا یا أمیر المؤمنین فی أی موضع؟ قال فی قوله تعالی: [إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ] «۱» فالعدل و الإحسان هو المروءه «۲».

۳- هی حفظ الدین و إعزاز النفس و لین الکف و تعهد الضیعه و أداء الحقوق، و فی معنی آخر لها شح الرجل علی دینه و إصلاحه ماله و قیامه بالحقوق «۳».

۴- و عرفها المحدث المجلسی بأنها الصفات التی یحق للمرء أن یکون علیها و بها یمتاز عن البهائم و هی الإحسان و اللطف «۴».

۵- و عرفها عمرو بن عثمان المکی (هی التغافل عن زلل الأخوان) «۵».

۶- و قیل المروءه (عفه الجوارح عمّا لا یعنیها) «۶».

---

(۱) سوره النحل، آیه: ۹۰.

(۲) بحار الأنوار: ۷۱/ ۴۱۳.

(۳) صحیفه الإمام الحسین (علیه السلام): ۳۴۰.

(۴) بحار الأنوار: ۷۱/ ۱۲۴.

(۵) شعب الإیمان: ۶/ ۳۳۰.

(۶) المجموع: ۱/ ۱۳.

۷- و قیل المروءه هی شیئان:

الإنصاف و التفضل «۱»، و قيل هى: كتمان السر و البعد عن الشر «۲».

۸- و قد توسع بعضهم فى تعريف المروءه كما عن محمد بن عليان (بأنه حفظ الدين، و صيانه النفس، و حفظ حرمات المؤمنين، و الجود بالموجود، و قصور الرؤيه عنك و عن جميع أفعالك) «۳».

ثانياً: التعريف بخوارم المروءه:

الخوارم (The Case Wasafailure): ما ينقص به الشى ء، و خوارم المروءه ما ينقصها.

۱- عرفها الأحنف (أن تستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك) «۴».

۲- جاء فى كتاب الدروس بأن المروءه هى تنزيه النفس عن الدناءه التى لا تليق بأمثاله كالسخريه و الأكل فى الأسواق «۵».

۳- عن أبى الحسن البوسنجى (ترك استعمال ما هو محرم عليك مع إكرام الكاتبين) «۶».

---

(۱) معدن الجواهر: ۲۸.

(۲) سير أعلام النبلاء: ۴/ ۹۳.

(۳) حليه الأولياء: ۱۰/ ۳۷۶.

(۴) شرح نهج البلاغه: ۱۶/ ۸۴.

(۵) مجمع البحرين: ۴/ ۱۸۶.

(۶) حليه الأولياء: ۱۰/ ۳۷۹.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۹

۴- و عرفها ابن قدامه (اجتناب الأمور الدنيئه المزريه به) «۱».

۵- و عرفها المقدسى ترك سفاسف الأمور «۲».

۶- و قال الكاسانى المروءه (من لم يطعن عليه فى بطن أو فرج. و عند آخر (من لم يعرف عليه جريمته فى دينه) «۳».

۷- و قيل المروءه التحرز عمّا يسخر منه و يضحك به، و قيل هى أن يصون نفسه عن الأدناس و لا يشينها عند الناس «۴».

۸- المروءه هی (تنزیه النفس عن الدناءه التی لا تلیق بأمثالها) «۵».

۹- و قال ابن حمزه: (هی اجتناب عما یسقط المروءه من ترک صیانه النفس و فقد المبالاه) «۶».

ثالثاً: تعریف المروءه بالغایه:

۱- المروءه هی: (اتباع محاسن العادات و اجتناب مساوئها و ما تنفر عنه النفس من المباحات و یؤذن بدناءه النفس و خستها) «۷».

---

(۱) المغنی: ۹/ ۱۶۷.

(۲) الشرح الکبیر: ۴/ ۱۳۱.

(۳) بدائع الصنائع: ۶/ ۱۶۸.

(۴) مغنی المحتاج: ۴/ ۴۳۱، بحار الأنوار: ۶۱/ ۱۹۴.

(۵) الحدائق الناضره: ۱۰/ ۱۵.

(۶) الوسیله: ۲۲۹.

(۷) الحدائق الناضره: ۱۰/ ۱۵، بحار الأنوار: ۷۲/ ۱۶۸.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۰

۲- هی (آداب نفسانیه تحمل مراعاتها الإنسان علی الوقوف عند محاسن الأخلاق و جمیل

العادات) «۱».

۳- و قال الشهید الثانی: (هی التخلق بخلق أمثاله و أقرانه فی زمانه و مکانه) «۲»، و هذا التعریف یمکن مناقشته بأن تخلق بالأمثال و الأقران ما قد یؤدی إلی ما ینافی العداله إذا کانت منحرفه.

۴- و فی کشف اللثام: هی هیئه نفسانیه تحمل الإنسان علی الوقوف عند محاسن الأخلاق و جمیل الأفعال و العادات.

۵- هی المحافظه علی فعل ما ترکه من المباح یوجب الذم عرفاً و علی ترک ما فعله مباح یوجب ذمه عرفاً «۳».

الرأی الراجح

لا شک إن ما ورد من الأخبار فی تعریف المروءه فإنها غیر مقصوده للفقهاء من لفظ المروءه الذی أخذوه فی تعریف العداله «۴»، مضافاً إلی أن تلک الأخبار لا بد من حملها علی التنزیل أو بیان مصادیق المروءه الخفیه.

---

(۱) مجمع البحرین: ۴/ ۱۸۶.

(۲) الزبده الفقهیه: ۴/ ۱۶.

(۳) مواهب الجلیل: ۸/ ۱۶۳، شرح الکبیر: ۱۲/ ۴۲.

(۴) العداله ملکه الاجتناب عن الکبائر و عن الإصرار علی الصغائر و عن منافیات المروءه الداله علی عدم مبالاه مرتکبها بالدین، و یکفی حسن الظاهر الکاشف ظناً عن تلک الملکه. المسند: ۱۷/ ۳۸۱.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۱

و بما أن العداله مطلوبه فیها الاستقامه الشرعیه و الاستقامه العرفیه فالمروءه هی الاستقامه العرفیه. أو هی الاستقامه بحسب الموازین العرفیه «۱».

الاستقامه العرفیه

إن السلوک الاجتماعی العام الذی تواضع علیه المجتمع یولد ضوابط عامه من ثقافیه و أخلاقیه تحکم الإطار العام للمجتمع و یلتزم بها الأفراد لسببین أساسین:

أحدهما: إن الإنسان بطبعه یمیل إلی الألفه و الانسجام مع غیره للفطره التی فطره اللّه علیها، و لذلک فهو لا یحب أن یخرج عما تواضع علیه مجتمعه من أمور إلّا أن یکون منحرفاً بطبعه و فطرته، أو یکون متأثراً بعوامل أُخر تحدد من هذا المیل، فهو یتأثر بما یسود مجتمعه من أعراف عامه، و ینعکس هذا التأثیر عملیاً علی سلوکه و تصرفاته بصوره عامه.

ثانيهمـا: إن خرق الاسـتقامه العرفيه و عـدم الاـلتزام بهـا تعتبر حاله تمرد على المجتمع مما يؤدى إلى رفض هـذا المتمرد من قبل مجتمعه و إلحاق الضـرر به. و هذا الضرر قد يكون ماديّاً أو معنوياً و الذى تختلف درجته من حاله إلى أخرى حيث يكون ذلك عاملًا من عوامل المجتمع المؤثره على سلوك الناس بصوره

مباشره.

---

(۱) النور الساطع: ۲/ ۲۶۲.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۱۲

إن دراسه المؤشرات المختلفه على سلوك المجتمع توضح لنا أن تأثير الاستقامه العرفيه التى لا تمثل قانوناً و لا شريعه و إن كانت لبعضها أصولًا قانونيه أو تشريعيه على سلوك الناس، و قد تكون أشد تأثيراً من أثر القانون و الشريعه فى بعض الأحيان، و إن كان للخلفيه التى يحملها الإنسان عنها مدخليه فى تحديد درجه تأثيرها.

و مع أن تحديد و ضبط السلوك البشرى قد أوكل إلى الشريعه فى النظريه الإسلاميه إلَّا أن الشريعه ذاتها قد اهتمت بالعرف العام نظراً إلى ماله من أهميه خاصه و جعلته أداه لتحقيق الضبط السلوكى للإنسان، و عملت على إيجاد الأعراف التى تنسجم مع السلوك الذى يراد تربيه الإنسان المسلم عليه من قبل الشريعه، و لعل بالإمكان ملاحظه مثل هذا الأمر فى بعض الأحكام الشرعيه و التى من جملتها حرمه التجاهر بالإفطار فى شهر رمضان حتى للمعذور شرعاً كالمريض و المسافر، لأن المتجاهر خرقاً للاستقامه العرفيه الذى أريد أن يكون عليه مظهر المسلمين فى الشهر المبارك.

و كراهه ارتكاب منافيات المروءه من قبيل الأكل فى الطرقات العامه أو الضحك عالياً فى أماكن العباده لأنها خلاف المتعارف بين الناس.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۱۳

المروءه من الأحكام العرفيه

اشاره

لقد تحصّل مما سبق إن المروءه هى الاستقامه العرفيه و بما أن الأحكام العرفيه تتغير بتغير الأماكن و الأشخاص و الأزمان، لأن الواقعه المترتبه على العرف لها عده و جهات نظر بين العلماء و قلما تنضبط، فيقولون اختلاف فى عصر و زمان لا فى حجه و برهان.

فالمروءه تتغير باختلاف الأمكنه و الأزمنه و الأشخاص «۱»، قال الشهيد الثانى: (و يختلف الأمر باختلاف الأحوال و الأشخاص و الأماكن). لذا

عرف الفقهاء المروءه هو التخلق بخلق أمثاله فی زمانه و مکانه. و هذا بخلاف العداله فإنها لا تختلف باختلاف الأشخاص، فإن الفسق یستوی فیه الشریف و الوضیع بخلاف المروءه فإنها تختلف «۲».

أولًا: اختلاف المروءه بحسب الأشخاص:

إنَّ المروءه تزداد کلما ازداد جاه الشخص و عنوانه الکبیر فی المجتمع، فمثلًا أکل الرجل الاعتیادی فی السوق و شربه لا یکون مخالفاً للمروءه، بخلاف القاضی و الفقیه و المسئول الکبیر فإنه خلاف المروءه. و کذلک لبس الفقیه لباس الجند من غیر داعٍ إلی ذلک خلاف المروءه بینما لبس الفقیه لباس الجند فی وقتنا الحاضر

---

(۱) الزبده الفقهیه: ۴/ ۱۶۲.

(۲) مغنی المحتاج: ۴/ ۴۳۱.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۴

فی ساحه المعرکه یعتبر من الشرف و الرجولیه و الوطنیه و الصفات المحموده.

کما أن لبس القاضی الطیلسان- الجبه- عند قضائه من المروءه، و کشف الرأس و خلع العمامه من رأس العالم الدینی دلیل علی ذهاب مروءته.

و قد هجا محمد بن أبی بکر معاویه بن أبی سفیان بأبیات ذکر فیها أن معاویه ینازع أهل المروءه، و هذا دلیل علی أن أهل المروءه لهم مقام لا ینازعهم علیه أحد، و مدح الإمام علی (علیه السلام) بأنه من أهل المروءه بقوله:

معاوی ما أمسی هو هوی یستقیدنی إلیک و لا أخفی الذی لا أعالن

إلی أن یقول:

تنازع أسباب المروءه أهلها و فی الصدر داء من جوی الغل کامن

«۱» و قد عدَّ من مساوئ الآداب و منافی المروءه أن یجری ذکر الحمار و الألفاظ القبیحه فی مجلس قوم من أولی العلم و الفضیله و المروءه «۲».

---

(۱) الاختصاص: ۱۲۵.

(۲) تفسير القرطبى: ۱۴/ ۷۲.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۱۵

ثانياً: اختلاف المروءه بحسب الأمكنه:

و أمّا الاختلاف بحسب الأمكنه فمثاله خروج العالم الـدينى فى سوق النجف الأشـرف من دون عباءه فذلك يعتبر نقصاً عرفياً له، و لاـ يكون هـذا نقصاً عرفياً فى بلاد الهنـد، كما أن جلوس العالم الـدينى فى المقاهى أو النوم فيها خلاف المروءه، بينما جلوس العوام فى المقاهى

لا يذهب المروءه.

و ذهب الفقهاء بأنه يكره وطئ الرجل إحدى زوجاته بحضره البقيه، لأنه بعيد عن المروءه، و قد استشكل على نبى اللّه شعيب (عليه السلام) كيف يرضى لابنتيه بسقى الماشيه و هذا خلاف المروءه «۱»؟! و أُجيب بأنه ليس ذلك بمحظور و الدين لا يأباه، و أما المروءه فالناس مختلفون فى ذلك و العاده متباينه فيه، و أحوال العرب فيه خلاف أحوال العجم، و مذهب أهل البدو غير مذهب أهل الحضر خصوصاً إذا كانت الحاله حاله ضروره «۲».

و من خوارم المروءه بحسب الأمكنه هو الجلوس أو الوقوف فى الأسواق و الطرقات العامه لرؤيه من يمر «۳»، فكيف فى هذا الزمان التعيس الذى أصبح فيه بعض الشباب الفارغ يقضى جميع أوقاته فى الشوارع و الأسواق للنظر للآخرين مصحوباً بالتحرش بالنساء،

---

(۱) فتح الوهاب: ۲/ ۱۰۷.

(۲) تفسير القرطبى: ۱۴/ ۷۲.

(۳) فتح البارى: ۱۱/ ۳۳.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۱۶

و قد روى عن سفيان بن حسين قال: (قلت لإياس بن معاويه ما المروءه؟ قال: أما فى بلدك و حيث تعرف فالتقوى، و أمّا حيث لا تعرف فاللباس) «۱».

ثالثاً: اختلاف المروءه بحسب الأزمنه:

أمّا اختلاف المروءه بحسب الأزمنه فمثاله سياقه طالب الحوزه العلميه لسيارته الخاصه كانت سابقاً منافيه للمروءه أصبحت فى زماننا أمراً اعتيادياً عرفياً بخلاف سياقته لسياره الأجره.

و قد أوضح الفقهاء مراعاه زى الزمان من المروءه فأجازوا لبس الثياب المصبغه بكل لون إلّا أنهم لم يحبذوا لبس ما كان مشبعاً بالحمره و لا لبس الأحمر مطلقاً فوق الثياب لكونه ليس من لبس أهل المروءه فى زمانهم ما لم يكن اثماً و فى مخالفته الزى ضرب من الشهره «۲». و قد ظنَّ بعض ضعاف النفوس من أبواق المعممين بأن تكبير العمائم و تطويلهم

اللحی و توسیع الأکمام دلیل علی علمیه و مروءه أولئک الأشخاص، أعاذنا اللّه من هیئات الخشب المسنده.

---

(۱) تاریخ مدینه دمشق: ۱۰/ ۲۱.

(۲) تحفه الأحوذی: ۵/ ۳۲۱، فتح الباری: ۱۰/ ۲۵۹.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۷

و ذکر قسم من الفقهاء إن من یکثر النظر إلی عورته لیس من المروءه «۱»، و کیف- مع الأسف- و قد أصبح فی زماننا من یکشف عورته أمام الناس و لا یبالی.

و کان الاتکاء علی الطیلسان فی المسجد و الأماکن العامه و الجلوس فیهما من فعل الأشراف و أهل المروءه، بینما أصبح الجلوس فی الأماکن العامه مما یذهب المروءه فی وقتنا الحاضر.

لا تستهجن السنن و إن هجرها العامه المروءه لا تخالف راجحاً شرعاً

إن المروءه من اللوازم الإنسانیه و هی من الهدایه الفطریه التی فطر اللّه الناس علیها، و ضابط المروءه أن لا تخالف راجحاً شرعیاً و إن هجرها العامه.

فلو استهجن العامه الحناء فلا یکون ترک الحناء من المروءه لأن الحناء مسنونه شرعاً. نعم، المروءه هی الاستقامه العرفیه فیما إذا لم یرد فیها راجح شرعاً.

قال الشهید الثانی فی الروضه البهیه: (و لا یقدح فعل السنن و إن استهجنها العامه و هجرها الناس کالکحل و الحناء و الحنک فی بعض البلاد و إنما العبره بغیر الراجح شرعاً) «۲».

---

(۱) مواهب الجلیل: ۲/ ۱۹۳.

(۲) الزبده الفقهیه: ۴/ ۱۶۲.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۸

المروءه مؤشر من مؤشرات المجتمع

تعتبر المروءه مؤشراً من مؤشرات المجتمع فی رقیه و ازدهاره و صلاحه، فکلما أصبحت المروءه مرکوزهً فی المجتمع ازداد

المجتمع رقياً و فضيله، فقد سُئل أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) عن المروءه فقال: (المروءه إصلاح المعيشه) «۱».

فالمجتمع الـذى سادت هـذه الصـفه بين أفراده كان مجتمعاً فى عيشه مرضـيه لأن المروءه هى التى تصـلح المعيشه فى المجتمع، كما أن أصحاب المتاجر إذا وصفوا بالدين و الصلاح سمى سوقهم سوق المروءه «۲».

كمـا روى عن الإمـام أبى الحسن الرضـا (عليه السـلام): (من مروءه الرجل أن تكون دوابه سـماناً و حسن وجه مملوكه و الفرس السرى) «۳»، فالإسـلام اعتبر من علامـات مروءه الرجل أن تكون آثار النعمه باديه حتى على دوابه و عبيـده و خـدمه و موظفيه و جميع مـا يتعلق به سواء أ كـان إنسانـاً أم حيوانـاً من رحمه أم لاـ فمن خوارم المروءه هو الضـنك فى المعيشه على عياله و أفراد عائلته، و لقد أوضح الإمام الصادق (عليه السلام) إن رزق العبد من اللّه تعالى

---

(۱) الكافى: ۸/

.۲۴۱

(۲) عده الصابرین: ۱/ ۲۲۲.

(۳) وسائل الشیعه: ۱۱/ ۴۳۷.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۱۹

بمقدار مروءته فقال: (و الذی بعث جدی (ص) بالحق نبیاً إن اللّه عزَّ و جل لیرزق العبد علی قدر المروءه) «۱».

و قد بیّن الحکماء متی یجب علی ذی المروءه إخفاء نفسه و إظهارها فی المجتمع و حددوا ذلک بقدر ما یری من نفاق «۲» المروءه و کسادها «۳».

و من الملحوظ أن المروءه فی مجتمعنا قد قضت نحبها و شُیعت و دُفنت فإن لم یظهر أهل المروءات فی المجتمع و یکونوا مثالًا یحتذی بهم لنسیت هذه الخصله الحمیده.

إنَّ أی قوم أو جماعه یمتدحون إذا نزلوا علی حکم المروءه، فإن المجتمع یعرف رقیه و تقدمه و حضارته و ثقافته بمقدار ما ینزل أفراده علی حکم المروءه.

و کان یقال: إنَّ تعامل القرن الأول من الناس فیما بینهم کان بالدین حتی رقَّ الدین، ثمّ تعامل القرن الثانی بالوفاء حتی ذهب الوفاء، ثمّ تعامل القرن الثالث بالمروءه حتی فنیت المروءه، ثمّ تعامل القرن الرابع بالحیاء حتی قلَّ الحیاء، ثمّ صار الناس یتعاملون بالرغبه و الرهبه «۴».

---

(۱) من لا یحضره الفقیه: ۲/ ۲۹۴.

(۲) المراد بنفاق المروءه بفتح النون رواجها.

(۳) أدب المجالسه: ۱/ ۳۷.

(۴) شرح نهج البلاغه: ۱۱/ ۲۱۴، حلیه الأولیاء: ۴/ ۳۱۲.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۲۰

و ذکر الحکماء بأنَّ المروءه فی المجتمع بوجود أربع خصال فی فرده (بأن یعتزل الریبه فلا یکون فی شی ء منها فإذا کان مریباً کان ذلیلًا، و أن یصلح ماله فلا یفسده فإنه إن أفسد ماله لم تکن له مروءه، و أن یقوم لأهله بما یحتاجون إلیه حتی یستغنوا به عن غیره فإنَّ من احتاج أهله إلی الناس لم تکن له مروءه، و

أن ينظر ما يوافقه من الطعام و الشراب فيلزمه فإنَّ ذلك من المروءه) «۱».

و قد مُدِحَ أهل بغداد لأن أهلهم كانوا أهل مروءه، فقد روى عن ذى النون أنه كان يقول بمصر: من أراد أن يتعلم المروءه فعليه بسقاه بغداد، فقيل له: و كيف ذاك؟ فقال: لما حملت إلى بغداد رمى بى على باب السلطان مقيداً فمرَّ بى رجل متزر بمنديل مصرى معتم بمنديل ديبقى بيده كيزان خزف رقاق و زجاج مخروط فسألت هذا ساقى السلطان؟ فقيل لى: لا، هذا ساقى العامه فأومأت إليه اسقنى فتقدم و سقانى فشممت فى الكوز رائحه المسك فقلت لمن معى: ادفع إليه ديناراً فأعطاه الدينار فأبى و قال: ليس آخذ شيئاً، فقلت له: و لِمَ؟ فقال: أنت أسير و ليس من المروءه أن آخذ منك شيئاً، فقلت: كمل الظرف فى هذا) «۲».

و قد ذمَّ أهل خراسان بفقدان المروءه بقول الشاعر فيهم «۳»:

---

(۱) شعب الإيمان: ۷/ ۴۴۱.

(۲) تاريخ بغداد: ۱/ ۷۳.

(۳) تاريخ بغداد: ۵/ ۳۴۵، تذكره الحفاظ: ۳/ ۹۳۰.

كفى حزناً إن المروءه عطلت و أن ذوى الألباب فى الناس ضيّع

و إن ملوكاً ليس يحظى لديهم من الناس إلَّا من يغنى و يصفع

إن انخراط غالبيه المجتمع فى حرف دنيئه دليل على ملابسته على انحطاط المروءه فيه «۱»، و قد استعملت السلطه البائده سياسه عنصريه واضحه لإذلال طائفه الشيعه باستخدامهم فى مهن دنيئه من أجل تذويب مروءتهم و إلغائها كالمنظفين و الفراشين و عمال الخدمات و غيرهم، بينما ذكر أصحاب المروءه بأن الحرفه و الصنعه دليل على مروءه صاحبها، قال الأحنف: (المروءه العفه و الحرفه، تعف عمّا حرم اللّه، و تحترف فيما أحل اللّه) «۲».

نعم، قد يكون

صاحب الحرفه الدنيئه أنقى من ذى منصب و وجاهه «۳»، كما أن المجتمع يكون متدنياً أخلاقياً و تهدم مروءته فيما إذا فشا فيه الغناء، فقد ورد عن يزيد بن الوليد الناقص نصيحته لبنى أميه بقوله: (إياكم و الغناء فإنه ينقص الحياء و يزيد فى الشهوه و يهدم المروءه، و أنه لينوب عن الخمر و يفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فإن الغناء داعيه الزنا).

و قد وصف المجتمع بالسوء و الابتلاء فيما إذا كان ليس فيه

---

(۱) فتح المعين: ۳/ ۳۷۷.

(۲) شرح نهج البلاغه: ۱۸/ ۱۲۹.

(۳) حاشيه رد المحتار: ۶/ ۱۹.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۲۲

آداب الإسلام و لا أخلاق الجاهليه و لا أحلام ذوى المروءه «۱». بينما تظهر المروءه فى المجتمع المترقى اقتصادياً، فقد جاء فى غرر الحكم (مع الثروه تظهر المروءه) «۲». و قد أوضح الصلحاء و علماء الأخلاق مؤشراً و معياراً فى مروءه المسلمين فى أسواقهم بأن يرخصوا السعر عند البيع، فروى عن عبد الأعلى ممن كان سمساراً قال لى الحسن: أ يولى أحدكم أخاه الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثه، قال: قلت لا و اللّه و لا دانق، قال: فقال الحسن: أف أف فما ذا بقى من المروءه إذاً؟ «۳»، و قد ورد ما يشابه هذا ما قالت أعرابيه: (لا تلتمس المروءه ممن مروءته فى رءوس المكاييل) «۴».

و قد أوصى النبى لقمان لابنه بكيفيه اختيار إخوانه و أصحابه بقوله: (و ليكن أخوانك و أصحابك الذين تستخلصهم و تستعين بهم على أمورك أهل المروءه و الكفاف و الثروه و العقل و العفاف) «۵».

---

(۱) حليه الأولياء: ۱۰/ ۳۴۹.

(۲) غرر الحكم: ۲۵۸.

(۳) شعب الإيمان: ۱/ ۴۴۱.

(۴) تفسير القرطبى: ۱۹/ ۲۵۳.

(۵) المستدرك:

.۴۳۸ /۱۲

أفضل الدين - المروءه، ص: ۲۳

المروءه فی الروایات الشریفه

وردت عده روایات فی المروءه منها:

۱- فی تفسیر البرهان عن ابن بابویه باسناده عن عمرو بن عثمان قال: (خرج علی (علیه السلام) علی أصحابه و هم یتذاکرون المروءه، فقال: أین أنتم من کتاب اللّه؟ قالوا: یا أمیر المؤمنین فی أی موضع؟ فقال فی قوله عزَّ و جل: [إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ] «۱»)، و رواه العیاشی و صاحب الدر المنثور عن ابن نجار فی تاریخه «۲».

۲- روی محمد بن علی بن الحسین قال: تذاکر الناس عند الإمام الصادق (علیه السلام) أمر الفتوه، فقال (علیه السلام): (تظنون إن الفتوه بالفسق و الفجور، إنما الفتوه و المروءه طعام موضوع، و نائل مبذول بشی ء معروف، و أذی مکفوف، و أما تلک فشطاره و فسق، ثمّ قال: ما المروءه؟ فقال الناس: لا نعلم، قال: المروءه و اللّه أن یضع الرجل خوانه بفناء داره، و المروءه مروءتان: مروءه فی الحضر، و مروءه فی السفر، فأما التی فی الحضر تلاوه القرآن، و لزوم المساجد، و المشی مع الأخوان فی الحوائج، و النعمه تری

---

(۱) سوره النحل، آیه: ۹۰.

(۲) تفسیر المیزان: ۱۲/ ۳۵.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۲۴

علی الخادم أنها تسر الصدیق، و تکبت العدو، و أما التی فی السفر فکثره زاد و طیبه و بذله لمن کان معک، و کتمانک علی القوم أمرهم بعد مفارقتک إیاهم و کثره المزاج فی غیر ما یسخط اللّه عزَّ و جل)، ثمّ قال (علیه السلام): (و الذی بعث جدی (ص) بالحق نبیاً، إن اللّه عزَّ و جل لیرزق العبد علی قدر المروءه، و إن المعونه تنزل علی قدر المؤنه، و إن الصبر ینزل علی قدر شده البلاء) «۱».

۳-

روی فی المستدرک عن الإمام الصادق (علیه السلام) أنه قال فی حدیث: إن لقمان قال لابنه: (و لیکن أخوانک و أصحابک الذین تستخلصهم و تستعین بهم علی أمورک أهل المروءه و الکفاف و الثروه و العقل و العفاف، الذین إنْ نفعتهم شکروک، و إنْ غبت عن جیرتهم ذکروک) «۲».

۴- روی (لا دین لمن لا مروءه له) و (لا مروءه لمن لا عقل له). و شرح الحدیثین إنّ الظاهر إنّ النفی فی المواضع الأربعه وارد علی الحقیقه کما یقتضیه وقوع النکره فی سیاق النفی، و المعنی لا تتحقق حقیقه الدین و لا توجد لمن لیس له حقیقه المروءه، و لا تتحقق حقیقه المروءه لمن لیس له حقیقه العقل، و ینتج لا یتحقق حقیقه الدین لمن لیس له حقیقه العقل، و المقدمتان ظاهرتان ضروره إن

---

(۱) وسائل الشیعه: ۱۱/ ۴۳۳، معانی الأخبار: ۱۱۹.

(۲) مستدرک الوسائل: ۱۲/ ۴۳۸.

من کان له مروءه فی الجمله کان له دین فی الجمله، و من کان له عقل فی الجمله کان له مروءه فی الجمله.

و یحتمل أن یکون النفی فیها وارداً علی الکمال کما هو الشائع فی استعمال نحو هذا الکلام، و المعنی لا یتحقق کمال الدین لمن لیس له کمال المروءه، و لا یتحقق کمال المروءه لمن لیس له کمال العقل، و ینتج لا یتحقق کمال الدین لمن لیس له کمال العقل، و أفاد المحقق الخراسانی: من أن نفی الموضوع قد یکون کنایه عن نفی آثاره کقول القائل: یا أشباه الرجال و لا رجال مدعیاً أنَّ تمام حقیقه الرجولیه هو المروءه و الشجاعه، فإذا فقدتا فقدت الرجولیه، و الأول أظهر فی المعنی و الثانی أنسب، و إن الإمام

(علیه السلام) بیَّن أنَّ المروءه و الإنسانیه بالعقل و کان کل واحد منهما مستوراً لا یدرکه الحواس و کانت الظواهر أدله علی البواطن أشار إلی أنه یعرف ذلک بترک الدنیا و عدم الرکون إلیها، و إلی أن مراتبه متفاوته فی الشده و الضعف «۱».

۵- قال الإمام الصادق (علیه السلام): (یا عمار- عمار بن موسی- إن کنت تحب أن تستتب لک النعمه و تکمل لکَ المروءه و تصلح لکَ المعیشه، فلا تشارک العبید و السفله فی أمرک، فإنک إن ائتمنتهم

---

(۱) شرح أصول الکافی: ۱/ ۱۸۶، بحار الأنوار: ۶۵/ ۱۳۴۳.

خانوک، و إن حدثوک کذبوک، و إن نکبت خذلوک، و إن وعدوک أخلفوک) «۱».

۶- قال رسول اللّه (ص): (من المروءه استصلاح المال) «۲».

۷- روی صاحب المستدرک عن الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام) أنه قال: قال الحسن بن علی (علیه السلام) فی حدیث: (و استثمار المال تمام المروءه) «۳».

۸- روی زراره قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق (علیه السلام) یقول: (إنّا أهل البیت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا) «۴».

۹- روی جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر (علیه السلام) قال: (أوحی اللّه عزَّ و جل إلی رسوله (ص): أنی شکرت لجعفر بن أبی طالب أربع خصال، فدعاه النبی (ص) فأخبره، فقال: لو لا أنّ اللّه أخبرک ما أخبرتک، ما شربت خمراً قط لأنی علمت إن لو شربتها زال عقلی، و ما کذبت قط لأن الکذب ینقص المروءه، و ما زینت قط لأنی خفت أی إذا عملت عمل بی، و ما عبدت صنماً قط لأنی علمت أنه لا یضر و لا ینفع) «۵».

---

(۱) الکافی: ۲/ ۶۴.

(۲) من لا یحضره الفقیه: ۳/

.۱۶۶

(۳) مستدرک الوسائل: ۱۳/ ۴۹.

(۴) الخصال: ۱۰.

(۵) الأمالی: ۱۳۳.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۲۷

۱۰- روی المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد اللّه الصادق (علیه السلام): (من روی علی مؤمن روایه یرید بها شینه و هدم مروءته لیسقط من أعین الناس أخرجه اللّه من ولایته إلی ولایه الشیطان فلا یقبله الشیطان) «۱».

۱۱- قال الإمام الحسن بن علی (علیه السلام): (المروءه فی شیئین: اجتناب الرجل ما یشینه و اختیاره ما یزینه) «۲».

۱۲- (تجاوزوا لذوی المروءه عن عثراتهم إلّا فی حد من الحدود، فو الذی نفسی بیده إن أحدهم لیعثر و إنَّ یده لفی ید اللّه تعالی) «۳».

۱۳- (لیس من المروءه استخدام الضیف) «۴»، رواه أبو نعیم عن عمر بن عبد العزیز.

۱۴- (لیس من المروءه الربح علی الأخوان) «۵».

۱۵- روی أن رجلًا قام إلی رسول اللّه (ص) فقال: یا رسول اللّه أ لست أفضل قومی؟ فقال: (إن کان لکَ عقل فلکَ

---

(۱) بحار الأنوار: ۷۲/ ۱۶۷.

(۲) معدن الجواهر: ۲۶.

(۳) کشف الخفاء: ۲/ ۱۷۱، کنز العمال: ۵/ ۳۱۱، جامع الصغیر: ۱/ ۴۹۸، المبسوط: ۲۰/ ۱۰۷.

(۴) الجامع الصغیر: ۱/ ۴۹۸.

(۵) الجامع الصغیر: ۱/ ۴۹۸.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۲۸

فضل، و إن کان لک خلق فلکَ مروءه، و إن کان لکَ مال فلک حسب، و إن کان لکَ تقی فلک دین) «۱».

۱۶- و سُئل الإمام الحسن (علیه السلام): ما المروءه؟، فقال: (إن اللّه تعالی یحب معالی الأمور و یکره سفاسفها) «۲».

۱۷- روی (إن حَسَبَ الرجل ماله، و کرمه دینه، و مروءته خلقه) «۳».

۱۸- روی الحارث قال: (إن علیاً (علیه السلام) سأل ابنه الحسن (علیه السلام) عن أشیاء من أمر المروءه، فقال: یا بنی ما السداد؟ قال: یا أبه السداد دفع المنکر

بالمعروف، قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيره و حمل الجريره و مرافقه الأخوان و حفظ الجيران، قال: فما المروءه؟ قال: العفاف و إصلاح المال، قال: فما الدقه؟ قال: النظر فی الیسیر و منع الحقیر، قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه و بذله عرسه، قال: فما السماحه؟ قال: البذل من العسیر و الیسیر، قال: فما الشح؟ قال: أن یری المرء ما أنفقه تلفاً، قال: فما الاخاء؟ قال: المواساه فی الشده و الرخاء، قال، فما الجبن؟ قال: الجرأه علی الصدیق و النکول عن العدو، قال: فما الغنیمه؟ قال: الرغبه فی

---

(۱) شرح نهج البلاغه: ۱۸/ ۱۲۸.

(۲) المصدر نفسه: ۱۸/ ۱۲۸.

(۳) المصدر نفسه: ۱۸/ ۱۲۸.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۲۹

التقوی و الزهاده فی الدنیا، قال: فما الحلم؟ قال: کظم الغیظ و ملک النفس) «۱» إلی آخر الحدیث.

۱۹- سأل معاویه الإمام الحسن بن علی (علیه السلام) عن الکرم و المروءه، فقال (علیه السلام): (أما الکرم فالتبرع بالمعروف و الإعطاء قبل السؤال و الإطعام فی المحل، و أما المروءه: فحفظ الرجل دینه، و إحراز نفسه من الدنس و قیامه بضیعته و أداء الحقوق و إفشاء السلام) «۲».

۲۰- قال الإمام علی (علیه السلام): (ثلاث فیهن المروءه: غَضّ الطرف و غض الصوت و مشی القصر) «۳».

۲۱- روی عن الإمام علی (علیه السلام): (أشرف المروءه ملک الغضب و إماته الشهوه) «۴».

۲۲- و قال الإمام علی (علیه السلام): (تفهموا العربیه فإنها تشحذ العقل و تزید فی المروءه) «۵».

۲۳- روی عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال: کان الحسن بن علی (علیه السلام) عند معاویه فقال له: أخبرنی عن المروءه فقال: (حفظ

---

(۱) نهج السعاده: ۱/ ۵۴۹، المعجم الکبیر: ۳/ ۶۸.

(۲) أدب الضیافه: ۱۳۸.

(۳) میزان الحکمه: ۲/

.۱۶۸۰

(۴) میزان الحکمه: ۳/ ۲۲۶۵.

(۵) شرح نهج البلاغه: ۱۲/ ۷۱.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۳۰

الرجل دینه و قیامه فی إصلاح ضیعته و حسن منازعته و إفشاء السلام و لیس الکلام و الکف و التحبب إلی الناس) «۱».

۲۴- و روی الحارث بن الأعور قال: قال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) للحسن ابنه: (یا بنی ما المروءه؟ قال: العفاف و إصلاح المال) «۲».

۲۵- سُئِل الإمام الحسن (علیه السلام) عن المروءه فقال: (العفاف فی الدین و حسن التقدیر فی المعیشه و الصبر فی النائبه) «۳». لا أن یکون الدین للتجاره و الانخراط فی مسلک علماء الدین لنیل نصیبه من الدنیا و إظهار أنه غیور علی الدین و ذلک بجمع أموال المسلمین عنده و استخدامها لأغراضه الشخصیه کما رأیناه بأم أعیننا. و قد رأینا من إذا نکب أو أصابته مصیبه من فقر أو مرض ذلل نفسه عند الناس و صار شکوته إلی الناس أکثر من شکواه لله، و نکبته وسیله للاستجداء عند وجهاء الناس.

---

(۱) وسائل الشیعه: ۱۱/ ۴۳۵.

(۲) نفس المصدر.

(۳) نفس المصدر.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۳۱

۲۶- قال أمیر المؤمنین: (من المروءه أن تقصد فلا تسرف، و تعد فلا تخلف) «۱».

۲۷- و قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من أفضل المروءه صیانه الحرم) «۲»، جعل من أفضل مصادیق المروءه هو صیانه الحرم و الغیره علیها و الحفظ و عدم إذلالها بتوفیر لقمه العیش الکریمه لها.

۲۹- و روی عن الإمام الحسن بن علی (علیه السلام) عند ما سأله معاویه عن المروءه فقال: (حفظ الرجل دینه و إحراز نفسه من الدنس و قیامه بأداء الحقوق و إفشاء السلام) «۳». هذه الخصال کانت مطلوبه فی زمن الإمام الحسن و هی

المطلوبه للمجتمع فكان معاويه قد غير الدين إلى قوميه، و ذلل نفسه من أجل كسب الآخرين و أداء الحقوق على أساس العنصريه و القبليه، و كان داعيه للحرب سفاكاً لدماء المسلمين من مهاجرين و أنصار.

المروءه فى أدب الشريعه

قال خالد بن صفوان لو لا أن المروءه تشتد مئونتها و يثقل حملها ما ترك اللئام للكرام منها مبيت ليله فلما ثقل حملها و اشتدت مئونتها حاد عنها اللئام و احتملها الكرام «۴». فما حمل الرجال

---

(۱) مستدرک الوسائل: ۱۳/ ۵۴.

(۲) نفس المصدر.

(۳) بحار الأنوار: ۴۴/ ۹۰.

(۴) تاريخ مدينه دمشق: ۱۶/ ۱۱۳.

حملًا أثقل من المروءه، و المروءه هى الاستحياء من شى ء علانيه فلم يفعله سراً، لذا من أراد طلب المروءه فعليه أن يدرب نفسه من الصغر حتى تصبح له عاده طبيعه فى سلوكه فيتطبع عليها و ذلك من خلال النشأه الصالحه، قال الشاعر:

إذا المرء أعيته المروءه ناشئاً فمطلبها كهلًا عليه شديدُ

و قال داود بن هند: (جالست الفقهاء فوجدت دينى عندهم، و جالست كبار الناس فوجدت المروءه فيهم، و جالست شرار الناس فوجدت أحدهم يطلِّق امرأته على ما لا يساوى شعيره) «۱».

و قد رأينا ممن لا مروءه له قد باع دينه بأتفه الأشياء.

و ذكر صالح بن جناح أصل المروءه الحزم و ثمارها الظفر و إذا طلب رجلان أمراً ظفر بأعظمهما مروءه «۲».

و سأل معاويهُ صعصعه بن صوحان ما المروءه؟، قال: (الصبر و الصمت، فالصبر على ما ينوبك و الصمت حتى تحتاج إلى كلام) «۳».

و قال صعصعه بن صوحان: (رأس المروءه الصمت حتى تحتاج إلى كلام) «۴».

---

(۱) تاريخ مدينه دمشق: ۱۷/ ۱۳۰.

(۲) المصدر نفسه: ۲۳/ ۳۲۶.

(۳) تاريخ مدينه دمشق: ۲۴/ ۹۷.

(۴) المصدر نفسه: ۲۴/ ۹۷.

أفضل الدين - المروءه،

و ذُكر بأن التخاصم و استخدام الضيف يضعان الشرف و ينقصان المروءه، و الكامل المروءه من أحرز دينه و وصل رحمه و اجتنب ما يلام عليه. و أن طلب العلم بالأدب من المروءه.

و قال الزهرى: (ما طلب الناس خيراً من المروءه، و من المروءه ترك صحبه من لا خير فيه و لا يستفاد منه عقل فتركه خير من كلامه) «۱».

و قال شاعر يمدح المروءه «۲»:

و فتى خلا من ماله و من المروءه غير خال

أعطاك قبل سؤاله و كفاك مكروه السؤال

لله درك من فتى ما فيك من كرم الخصال

و من علامات أصحاب المروءه هو طلاقه وجهه و تودده إلى الناس و قضاء حوائجهم، قال ميمون بن مهران: أول المروءه طلاقه الوجه، و الثانى التودد إلى الناس و الثالث قضاء الحوائج.

كما ان من ظواهر المروءه هى الرياش و الفصاحه، و ترك الإنسان الطعام و هو بعد يشتهيه، فإن المروءه تأمرك بالأجمل و العقل يأمرك بالأنفع بينما من يتعاطى الأسباب التى تخل بالمروءه

---

(۱) تاريخ مدينه دمشق: ۵۵/ ۳۸۱.

(۲) تاريخ بغداد: ۱۰/ ۳۱۵.

فلا ترجو له خيراً و هو من يتكلم بكلام الفسّاق و الأراذل مما يستحى أرباب المروءه أن ينطقوا به «۱».

و ذكروا للعاقل ستّ خصال و هى من المروءه: أن يحفظ دينه، و يصون عرضه، و يصل رحمه، و يحمى جاره، و يرعى حقوق إخوانه، و يخزن عن البذاء لسانه. و لهذا لما سُئل النظام عن المروءه أنشد بيت زهير:

الستر دون الفاحشات و لا يلقاك دون الخير من ستر

و لذا قيل: اللذه ترك المروءه و المروءه ترك اللذه، لذا قال معاويه ألذ الأشياء إسقاط المروءه، و أن تستقبح من نفسك ما

تستقبحه

من غیرک، فمن عامل الناس و لم یظلمهم، و حدثهم و لم یکذبهم، و وعدهم و لم یخلفهم فهو ممن کملت مروءته، و ظهرت عدالته و وجبت أخوته و هذا حق، فإن حسن معامله الناس و الوفاء لهم و الصدق معهم دلیل کمال المروءه و مظهر من مظاهر العداله «۲».

و روی یَغنم بن سالم بن قنبر مولی علی بن أبی طالب (علیه السلام) عن أنس بن مالک قال: لما حشر اللّه الخلائق إلی بابل بعث إلیهم ریحاً شرقیه و غربیه و قبلیه و بحریه، فجمعهم إلی بابل فاجتمعوا یومئذ ینظرون لما حشروا له، إذ نادی منادٍ: من جعل المغرب عن یمینه و المشرق عن یساره فاقتصد البیت الحرام بوجهه فله سلام

---

(۱) العهود المحمدیه: ۶۶۵.

(۲) فقه السنه: ۲/ ۶۹۹.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۳۵

أهل السماء، فقام یعرب بن قحطان فقیل له: یا یعرب بن قحطان بن هود أنت هو، فکان أول من تکلّم بالعربیه، و لم یزل المنادی ینادی: من فعل کذا و کذا فله کذا و کذا حتی افترقوا علی اثنین و سبعین لساناً، و انقطع الصوت و تبلبلت الألسن فسمیت بابل، و کان اللسان یومئذٍ بابلیاً، و هبطت ملائکه الخیر و الشر و ملائکه الحیاء و الإیمان و ملائکه الصحه و الشقاء و ملائکه الغنی و ملائکه الشرف و ملائکه المروءه و ملائکه الجفاء و ملائکه الجهل و ملائکه السیف و ملائکه البأس، حتی انتهوا إلی العراق، فقال بعضهم لبعض: افترقوا، فقال ملک الإیمان أنا أسکن المدینه و مکه، فقال ملک الحیاء: أنا معک، فاجتمعت الأمه علی الإیمان و الحیاء ببلد رسول اللّه (ص)، و قال ملک الشقاء: أنا أسکن الادیه فقال ملک الصحه:

و أنا معک، فاجتمعت الأمه علی أن الشقاء و الصحه فی الأعراب، و قال ملک الجفاء: أنا أسکن المغرب، فقال ملک الجهل: و أنا معک فاجتمعت الأمه علی أن الجفاء و الجهل فی البربر، و قال ملک السیف: أنا أسکن الشام، فقال ملک البأس: أنا معک، و قال ملک الغنی: أنا أقیم هاهنا، فقال ملک المروءه: و أنا معک، و قال ملک الشرف: و أنا معکما، فاجتمع ملک الغنی و المروءه و الشرف بالعراق «۱».

---

(۱) معجم البلدان: ۱/ ۳۱۰.

خصال أصحاب المروءه

إن المروءه من لوازم الإنسان و مما یصیر بها الإنسان حقیقیاً بأن یسمی إنساناً، بل هی من الصفات الذاتیه الفطریه، کما أن العمل الصالح من لوازم الإسلام و مما یجعل الإسلام حقیقیاً بأن یسمی إسلاماً، و یصف صاحب المروءه بأنه عریفاً فی المروءه و المحدثون یمدحون رواه الحدیث بقولهم (تام المروءه) «۱»، فهی من مکارم الأخلاق التی یتخلق بها المؤمن، کما ذکرها الرسول الأکرم، فقد ربط الرسول الأعظم (ص) بین المروءه و الخلق و أوضح إنهما متلازمان «۲». و هی صفه من صفات الأئمه و خصله من خصالهم «۳». فإن غایه المروءه أن یستحی الإنسان من نفسه فإن العله فی الحیاء من الشیخ لیس کبر سنه و لا بیاض لحیته، و إنما عله الحیاء منه عقله، فینبغی أن کان هذا الجوهر فینا أن نستحی منه.

کما أن صدق الإنسان یتوقف علی مروءته، فقد ذکر أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی نهجه: (قدر الرجل علی قدر همته، و صدقه علی قدر مروءته، و شجاعته علی قدر أنفته، و عفته علی قدر غیرته) «۴» فإن المروءه تمنع الکذب و تزجر عنه،

---

(۱)

العلل: ۱/ ۹۶.

(۲) شرح نهج البلاغه: ۱۸/ ۱۲۸.

(۳) بحار الأنوار، کمال المروءه: ۴/ ۹۷.

(۴) بحار الأنوار: ۶۷/ ۴.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۳۷

و لهذا یمتنع منه ذو المروءه و إن لم یکن ذا دین، فقد روی عن أبی سفیان أنه حین سأله قیصر عن النبی (ص) وصفته، فقال: (و اللّه لو لا أنی کرهت أن یؤثر علیَّ الکذب لکذبته) و لم یکن ذا دین و لأن الکذب دناءه و المروءه تمنع من الدناءه، و إذا کانت المروءه مانعه من الکذب اعتبرت فی العداله کالدین «۱».

و إن العلم دال علی مروءه الإنسان فکلما ازداد الإنسان علماً ازداد مروءهً، فإن طلب العلم دال علی المروءه، فقد ذکر أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی تقدیم العلم علی المال بقوله: (فعلیکم بطلب العلم فإن طلبه فریضه، و هو صله بین الأخوان، و دال علی المروءه، و تحفه فی المجالس و صاحب فی السفر و أنس فی الغربه) «۲».

و من خصال أصحاب المروءه ظهور النعمه علیه و علی المتعلقین به و الموظفین عنده، قال الإمام أبو الحسن (علیه السلام): (من مروءه الرجل أن یکون دوابه سماناً) «۳»، و روی عنه أیضاً: (من المروءه فراهه الدابه و حسن وجه المملوک و الفرش السری) «۴».

---

(۱) المغنی: ۱۲/ ۳۳.

(۲) أعلام الدین: ۸۴.

(۳) الکافی: ۶/ ۴۷۹.

(۴) المصدر نفسه: ۶/ ۴۷۹.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۳۸

و سأل معاویه الإمام الحسن بن علی (علیه السلام) عن المروءه، فأوضح الإمام أصحاب المروءه بقوله: (شُحَّ الرجلُ علی دینه، و إصلاحه ماله، و قیامه بالحقوق) «۱».

و عیَّن الإمام أبو عبد اللّه الصادق (علیه السلام) أصحاب المروءه و خصالهم بأنهم أهل الجود الباذلون للمعروف و الکافین عن

الأذى بقوله: (تظنون أمر الفتوه بالفسق و الفجور، إنما الفتوه و المروءه طعام موضوع و نائل مبذول بشى ء معروف و أذى مكفوف، فأما تلك فشطاره و فسق) «۲»، و قال الإمام الصادق: (إن من المروءه فى السفر كثره الزاد و طيبه و بذله لمن كان معك) «۳».

---

(۱) وسائل الشيعه: ۱۱/ ۴۳۴.

(۲) من لا يحضره الفقيه: ۲/ ۲۹۴.

(۳) وسائل الشيعه: ۲/ ۱۶۰.

و قد أكدت الروايات الشريفه بأن سيماء أهل المروءه الاقتصاد فى المال و استصلاحه و استثماره فلا يبسطون أيديهم كل البسط و لا يجعلونها مغلوله إلى أعناقهم، قال الإمام على بن الحسين (عليه السلام): (و استثمار المال تمام المروءه) «۱»، و (استصلاح المال من المروءه). كما أنهم يكتمون الأسرار فلا يغشونها فعن الإمام الصادق (عليه السلام): (ليس من المروءه أن يحدث الرجل بما يلقى فى سفره من خيرٍ و شرٍّ) «۲». بل يتغافلون عن زلل الأخوان «۳»، و إنهم يفشون السلام و ينشرون الحسن و يطعمون الطعام فثلاثه من أعلام المروءه إطعام الطعام و إفشاء السلام و نشر الحسن «۴».

و ذكر من كمال المروءه (أن تحرز دينك و تصل رحمك و تكرم أخوانك و تصلح مالك و تقيل فى بيتك) «۵». فإن الرجل الذى يخدم أهل بيته و توليه حوائجهم بنفسه تواضعاً من كمال المروءه.

و قد ذكرت الأدعيه المأثوره عن أهل بيت العصمه (عليهم السلام) أن دار أهل المروءه هى الجنه «۶».

---

(۱) الكافى، كتاب العقل: ۱/ ۲۰.

(۲) المحاسن: ۲/ ۳۵۸.

(۳) شعب الإيمان: ۶/ ۳۳۰.

(۴) حليه الأولياء: ۹/ ۳۹۴.

(۵) شعب الإيمان: ۴/ ۱۸۳.

(۶) الاقبال: ۲۶۹.

مصادیق المروءه

المروءه إنجاز الوعد و اجتناب الدنیه و اخفاء الفاقه و الأمراض

و الحث على المكارم و البرئ من اللؤم و الخيانه و الغدر، و اجتناب الرجل ما يشينه و اكتساب ما يزينه، و العدل فى الأمره و العفو مع القدره و المواساه فى العشيره، و بثّ المعروف و قرى الضيوف، فأول المروءه طاعه اللّه و آخرها استدامه البر، فأشرف المروءه حسن الأخوه و ملك الغضب و إماته الشهوه و أحسن المروءه حفظ الود، و أفضل المروءه احتمال جنايات الأخوان وصله الرحم و استبقاء الرجل ماء وجهه و الحياء و ثمرته العفه، و مواساه الأخوان بالأموال و مساواتهم فى الأحوال، و رأس المروءه الضيافه، و عنوان المروءه السخاء، و ملاك المروءه صدق اللسان و بذل الإحسان، و نظام المروءه حسن الأخوه.

و ثلاث فيهنَّ المروءه: غضّ الطرف و غض الصوت و مشى القصد، و ثلاث من جماع المروءه عطاء من غير مسأله و وفاء من غير عهد، وجود مع إقلال، و ثلاث هنَّ المروءه: جود مع قله و احتمال من غير مذله، و تعفف عن مسأله. و جماع المروءه أن لا تعمل فى السر ما تستحى منه فى العلانيه، و خصلتان فيهما جماع المروءه اجتناب الرجل ما يشينه و اكتسابه ما يزينه، فعلى قدر المروءه تكون السخاوه، و من صبر على شهوته تناهى فى المروءه، و من شرائط المروءه التنزه عن الحرام، و من تمامها التنزه عن الدنيه

أفضل الدين - المروءه، ص: ۴۱

و ان تنسى الحق لك و تذكر الحق عليك، و صدق اللسان و بذل الإحسان و كثره الحياء و بذل الندى، و كف الأذى و غض الطرف و مشى القصد، و الورع يصلح الدين و يصون النفس و يزين المروءه «۱».

و إن المباكره فى الغداء يطيب

النكهه و يطفئ المره و يعين على المروءه لأنه لا تتوق نفسه إلى طعام غيره «۲». و المروءه القناعه و التجمل، و من كمال المروءه حسب المرء «۳».

ازدياد المروءه

من الأمور التى تزيد المروءه تعلّم العربيه، فإنها تشحذ العقل و تزيد فى المروءه، و روى عن الأئمه الهداه أن أكل السفرجل يزيد فى العقل و المروءه «۴»، كما أن تلاوه القرآن و حضور المساجد و صحبه أهل الخير و النظر فى الفقه يزيد فى المروءه لما روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) هذا فى الحضر، و أما فى السفر فالمروءه ببذل الزاد و المزاح فى غير ما يسخط اللّه عزَّ و جل و قله الخلاف على من صحبك و ترك الروايه عليهم إذا أنت فارقتهم «۵».

---

(۱) غرر الحكم: ۲۵۸.

(۲) تاريخ دمشق: ۴۵/ ۳۸۱.

(۳) كشف الغمه: ۲/ ۳۴۷، فقه الرضا: ۳۵۲.

(۴) وسائل الشيعه: ۲۵/ ۱۶۸، شعب الإيمان: ۲/ ۲۵۷، أدب المجالسه: ۱/ ۶۲.

(۵) المصدر نفسه: ۱۱/ ۴۳۶.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۴۲

و قال شبيب بن شيبه: (اطلبوا الأدب فإنه عون على المروءه، و زياده فى العقل، و صاحب فى العزله، وصله فى المجلس) «۱».

أعداء المروءه

إن المروءه اشتدت مئونتها و ثَقل محملها فماد عنها اللئام الأغمار و حملها الكرام الأخيار و لو لم تشتد مئونتها و يثقل محملها ما ترك اللئام الأغمار منها مبيت يوم. فما حمل الرجل حملًا أثقل من المروءه، فإن المروءه هى المعيار و الميزان للرجال فمن ثقلت كفته فى مروءته فهو خيره الرجال. بل أن الفقهاء اعتبروا كل شرط فى عقد مخالف للمروءه فهو شرط غير سائغ لأنه مخالف للدين و للشرع، قال المحقق الكركى: (و لو شرط كونها غير عفيفه- نعوذ بالله فى عقد الزواج- فظهرت عفيفه، لأن هذا الشرط ينافى المروءه، و عند التحقيق فليس هذا النوع من الشروط بسائغ شرعاً، فإن ما خالف الدين و المروءه فهو مخالف للكتاب

و السنه) «۲».

و ذکر علماء الفقه و الأخلاق عده عناوین لسقوط المروءه، فأعداء المروءه بنو عم السوء إن رأوا صالحاً دفنوه و إن رأوا شراً أذاعوه «۳»، و قد امتحن اللّه سبحانه و تعالی بعض المؤمنین بأن یتمرأ

---

(۱) أدب المجالسه: ۱/ ۱۰۵.

(۲) جامع المقاصد: ۱۳/ ۳۱۹.

(۳) تاریخ دمشق: ۴۶/ ۱۸۸.

بعض أقاربه عند وجهاء القوم و علیتهم أو علماء الدین بأقاربه و عشیرته فیتکلم علیهم و یبین مثالبهم الواضحه فی مخیلته. و معلوم أن الأذن الإنسانیه تحب سماع المثالب دون المناقب و هذا دیدن ابتلینا به و اللّه المستعان، و قال معاویه لعمرو بن العاص ما ألذ الأشیاء؟ قال: إسقاط المروءه، یرید أن الرجل إذا لم یهمه مروءته تلذذ و عمل ما یشتهی و لم یلتفت إلی لوم لائم.

و من أعداء المروءه ممن کانوا جفاءً و سفلهً و طغاماً مع خلوهم من الحمیه و أهل الکذب و الخلف فی الوعد، فإن الکذب ینقص المروءه بل قیل إن خصلتین لا تجتمعان الکذب و المروءه، و قله الحیاء من قله المروءه کما أن سوء المنطق یزری بالبهاء و المروءه «۱». و إن المشارطه فی أمور معینه لا یلیق بشأن کثیر من الأشخاص و کذلک المماکسه فیها خلاف المروءه «۲»، و مما یسقط المروءه کثره الریبه فلا ینبل مریب، و من قدَّر لأهله أن یحتاجوا إلی غیره، و إن یستخدم ضیفه و إسقاط حشمته و الأکل فی الأسواق و المجامع، و البول فی الشوارع، و کشف الرأس فی المحافل ممن کان لباسه تغطیه رأسه، و لبس الإنسان لبساً مما یجعله موضعاً للسخریه، و مد الرجل عند الناس بلا ضروره ممن کان فی المجلس ممن

يحتشم منه، أما لو كان

---

(۱) شرح نهج البلاغه: ۱۶/ ۱۳۹، غرر الحكم: ۱۱۹.

(۲) المكاسب: ۱/ ۱۷۱.

بحضرته أخوته أو أولاده أو تلامذته لم يكن تركاً للمروءه «۱». و خروج المرأه إلى محافل الرجال لتباشر عقد زواجها بنفسها فإنه يعد هذا خلاف المروءه و لكن لا يمنع صحه مباشرتها كما ورد فى الشرع. و خلاف المروءه أن يخطب على خطبه بعد علمه «۲».

و من أعداء المروءه المتمسخر و الماجن الذى يكثر الدعابه و الهزل فى أكثر الأوقات، و المغنّى و الرقاص و الذى يحدث الناس بمضاجعته مع زوجته، و الذى يدخل الحمام بدون مئزر مع الناس أو يكشف ما جرت العاده بتغطيته من بدنه أو يتمسخر بما يضحك الناس به أو يخاطب امرأته بحضره الناس الخطاب الفاحش «۳». و النوم بين المستيقظين «۴»، و إكثار الحكايات المضحكه بحيث يصير ذلك عاده له، و كثره الالتفات و سرعه المشى لا لسبب، و أكل ما يحرم أكله كلحم الخنزير و شرب ما يحرم شربه كالخمر تؤدى إلى ذهاب المروءه و الغيره «۵»، و إنشاد الشعر الماجن الخليع و المضايقه فى اليسير الذى لا يناسب حاله مثل التدافع مع الناس لحصول أشياء تافهه لوضعه الاجتماعى أو نقل الماء و الأطعمه بنفسه ممن ليس

---

(۱) مجموعه ورام: ۲/ ۲۰۱، ۲۹۴، مغنى المحتاج: ۴/ ۴۳۱، مواهب الجليل: ۸/ ۱۶۳.

(۲) المبسوط: ۵/ ۱۳.

(۳) الشرح الكبير: ۱۲/ ۴۲.

(۴) كشف القناع: ۱/ ۹۱.

(۵) الأمالى: ۷۴، غرر الحكم: ۱۱۹، فقه الرضا: ۳۵۴.

أهلًا لذلك إذا كان عن شح و ظنه و نحو ذلك «۱»، و عدم المبالاه لما يقال عنه عند الناس «۲».

و من أشد أعداء المروءه الغناء

فهو يهدم المروءه و يسرقها، و ينقص الحياء و يزيد فى الشهوه و ينوب عن الخمر و يفعل ما يفعل السكر «۳»، كما يوصف من همه الدنيا بأنه دنى ء المروءه «۴»، و ظلمَ المروءه مَنْ منَّ بصنيعه. و إن الزنى يفسد المروءه و يجمع خلال الشر كلها مع قله الدين و ذهاب الورع و قله الغيره.

و من علامات ذهاب المروءه أن يبيت الرجل خارج منزله فى بلده فقد روى عن الإمام الصادق (عليه السلام): (هلك بذوى المروءه أن يبيت الرجل عن منزله بالمصر الذى فيه أهله) «۵» (و أن يطأ زوجته بحضره بقيه زوجاته) «۶»، و الشراهه فى الأكل، و انهماك الفقيه لطلب الدنيا و الملحوظ فى زماننا بأن بعض المتعممين أخذوا يطلبون الدنيا و يلهثون وراءها مما جعل العوام يستفهمون لما يروه أمام أعينهم، و يسألون من أين لكَ هذا؟، و عدم الاستقامه العرفيه يسقط المروءه فمتى أصبح المعمم منظماً لسير السيارات فى

---

(۱) الحدائق الناضره: ۱۰/ ۱۵.

(۲) الوسيله: ۲۳۰.

(۳) عده الصابرين: ۱/ ۴۷، الاستقامه: ۱/ ۲۷۸.

(۴) الفقيه: ۳/ ۵۵۴.

(۵) المصدر نفسه: ۳/ ۵۵۴.

(۶) فتح الوهاب: ۲/ ۱۰۷.

الطرقات أو مراقباً فى البلديه لتنظيف الشوارع و الأزقه مما ينافى المروءه.

و أوضحت الروايات الشريفه بأن السفله و العبيد لا مروءه لهم، و نصحت بعدم مشاركتهم و ائتمانهم قال الإمام الصادق (عليه السلام): (يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لكَ النعمه و تكمل لكَ المروءه و تصلح لكَ المعيشه فلا تشارك العبيد و السفله فى أمرك، فإنك إن ائتمنتهم خانوك و إن حدثوك كذبوك و إن نكبت خذلوك و إن وعدوك أخلفوك) «۱».

رجوع المروءه لمن خرمها

ان خارم المروءه لا بد له من التوبه و

الاستبراء، و اختلف الفقهاء فی المده الزمنیه التی ترجع المروءه لمن خرمها و أسقطها، قیل یُستبرأ حاله سنه واحده، لأن للفصول الأربعه فی تهیج النفوس بشهواتها أثراً بیناً فإذا مضت و هو علی حاله أشعر بذلک بحسن سریرته، و قیل سته أشهر و قد هجر مما یخرم أو یسقط المروءه، و قیل خمسین یوماً کما فی قصه کعب، و قیل لیس لذلک حداً محدوداً بل المدار علی وجود القرائن الداله علی صدق مدعاه فی توبته، و لکن لا یکفی فی ذلک ساعه و لا یوم، و یختلف ذلک

---

(۱) الکافی: ۲/ ۶۴۰، وسائل الشیعه: ۱۲/ ۳۰.

باختلاف الجنایه و الجانی و الزمان و المکان «۱»، و الراجح من هذه الأقوال هو الاطمئنان من التائب بأنه لا یسقط مروءته بعد توبته و ذلک من خلال تحدید العرف له بالاستقامه العرفیه.

المروءه فی الفقه الإسلامی

اشاره

بحث الفقهاء المروءه فی عنوان العداله «۲»، فمنهم من اشترط المروءه فی العداله مطلقاً و آخرون نفی ذلک مطلقاً، و الرأی الثالث اشترط المروءه فی متعلق العداله فی مورد معین دون مورد آخر، کما اختلف الفقهاء الذین اعتبروا المروءه فی العداله علی أنها شرطاً أم شطراً منها.

---

(۱) فتح الباری: ۱۱/ ۳۳، فتح المعین: ۴/ ۳۳۸.

(۲) العداله: کیفیه نفسانیه راسخه تبعث علی ملازمه التقوی و المروءه، جامع المقاصد: ۵/ ۱۵۳، قواعد الأحکام: ۳/ ۴۹۴.

الاتجاه الأول: اشتراط المروءه فی العداله:

اشاره

ذهب جمله من الفقهاء المتأخرین إلی اعتبار المروءه فی العداله کما هو المحکی عن المحقق البهبهانی فی شرحه للمفاتیح، و الشیخ الطوسی فی المبسوط، و ابن حمزه فی الوسیله بقوله: (المسلم الحر تقبل شهادته إذا کان عدلًا فی ثلاثه أشیاء الدین و المروءه و الحکم، فالعداله فی الدین الاجتناب من الکبائر و من الإصرار علی الصغائر، و فی المروءه الاجتناب عمّا یسقط المروءه من ترک صیانه النفس و فقد المبالاه) «۱»، و العلامه الحلی و الفاضل فی کتبه فی الفروع و الأصول و الشهید الأول و المحقق

الثانی و صاحب المعالم و روض الجنان «۲»، و عن صاحب البحار و الریاض أنه المشهور، و عن الذخیره و المدارک نسبته إلی المتأخرین، فصاحب غنائم الأیام اشترط المروءه فی تعریف العداله بقوله: (إنها ملکه نفسانیه تبعث علی التقوی و المروءه) «۳». و اختار صاحب مسالک الأفهام عدم قبول شهاده من لا مروءه له بقوله: (من أن طرح المروءه إما أن یکون لخبل أو نقصان أو قله مبالاه و حیاء و علی التقدیرین یبطل الثقه و الاعتماد علی قوله: إما الأول فظاهر و إما قلیل الحیاء فمن لا حیاء له

يصنع ما شاء كما ورد فى الخبر).

---

(۱) الوسيله: ۲۳۰.

(۲) روض الجنان: ۲۸۹.

(۳) غنائم الأيام: ۲/ ۳۱.

و فى الذخيره و الكفايه دعوى الشهره فى اعتبار المروءه فى عداله الشاهد و إمام الجماعه بل عن الماحوزيه نقل حكايه الإجماع على ذلك، و عن مجمع البرهان أنه احتمل الإجماع على اعتبارها فى غير مستحق الزكاه و الخمس «۱»، بل فى الذخيره أيضاً، و ظاهر المفاتيح أنّ المشهور جعلها جزءاً فى مفهوم العداله. و المحكى عن الأشهر اعتبار المروءه فى الشهاده «۲»، و المشهور على انها شطر فى العداله، و قيل هى خارجه عن العداله لكنها شرط فى قبول الشهاده كالعداله. و قد جمع العلامه الحلى فى قواعد الأحكام بين الأمرين فجعلها جزءاً من العداله ثمّ جعلها شرطاً آخر كالعداله لقبول الشهاده «۳»، و كأنه للإشاره إلى اعتبارها فى قبول الشهاده سواء اعتبرت شطراً للعداله أم لا.

و المشهور عند فقهاء أهل السنه اعتبار المروءه «۴» فى العداله، جاء فى حاشيه الدسوقى من كتب المالكيه: (و إنما اشترطت المروءه فى العداله لأن من تخلق بما لا يليق و إن لم يكن حراماً جرّه ذلك

---

(۱) مجمع البرهان: ۱۲.

(۲) جامع المقاصد: ۵/ ۱۵۳.

(۳) قواعد الأحكام: ۳/ ۳۹۴، جواهر الكلام: ۱۳/ ۳۰۱، النور الساطع: ۲/ ۲۶۲.

(۴) إعانه الطالبين: ۳/ ۳۴۳، حاشيه الدسوقى: ۴/ ۱۶۶، مواهب الجليل: ۸/ ۱۶۳، شرح الكبير: ۱۲/ ۴۲.

غالباً لعدم المحافظه على دينه و اتباع الشهوات) «۱».

و اعتبر ابن نجيم الحنفى المروءه فى عداله المفتى «۲». و اشترط صاحب فتح الملك العلى من علماء أهل السنه بأن العداله لا تكون كامله إلَّا باشتراط المروءه. فالعداله من دون مروءه تعد عداله

ناقصه عند كلامه عن عداله الراوى «۳».

و قد أجمع علماء أئمه الحديث اشتراط المروءه فى عداله الراوى «۴»، قال ابن صلاح: (أجمع جماهير أئمه الحديث و الفقه على أنه يشترط فيمن تحتج بروايته أن يكون عدلًا ضابطاً لما يرويه، و تفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلًا سالماً من أسباب الفسق و خوارم المروءه متيقظاً غير مغفل حافظاً أن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه) «۵».

و قد اشترط الغزالى من علماء الشافعيه المروءه فى تعريف العداله بقوله: (العداله هيئه راسخه فى النفس تحمل على ملازمه

---

(۱) حاشيه الدسوقى: ۴/ ۱۶۶.

(۲) البحر الرائق: ۶/ ۴۴۳.

(۳) فتح الملك العلى: ۸۳.

(۴) معرفه الثقات: ۱/ ۱۳۵.

(۵) مقدمه ابن صلاح: ۸۴.

التقوى و المروءه، و قد شرط فى العداله التوقّى فى بعض المباحات القادحه للمروءه نحو الأكل فى الطريق) «۱».

الأدله على اعتبار المروءه فى العداله

۱- صحيحه ابن أبى يعفور المتفق على العمل بها، و التى رواها الصدوق بسند صحيح فى كتابه (من لا يحضره الفقيه)، و رواها الشيخ الطوسى فى الاستبصار و التهذيب بسند غير صحيح لوقوع الحسن بن على فى سندها و قد ضعفه ابن الوليد و النجاشى و العلامه الحلى لأن حاله مهمل فى الرجال بخلاف سندها فى (من لا يحضره الفقيه)، و أما المتن فهنالك تفاوت بسيط فى بعض ألفاظ الروايه المنقوله فى كتب الحديث.

و أنقل الروايه على ما جاءت فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) و هى:

قال ابن أبى يعفور: قلت لأبى عبد اللّه (عليه السلام) بمَ تعرف عداله الرجل من المسلمين حتى تقبل شهادته لهم و عليهم؟ فقال (عليه السلام): (أن تعرفوه بالستر و العفاف و كف البطن و الفرج و اليد و اللسان،

و تعرف باجتناب الكبائر التى أوعد اللّه عليها النار من شرب الخمر، و الربا و الزنا و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف

---

(۱) المستصفى: ۱۲۵.

و غير ذلك، و الدلاله على ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه، و يجب عليهم تزكيته و إظهار عدالته فى الناس، و يكون منه التعاهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهنَّ و حفظ مواقيتهنَّ بحضور جماعه من المسلمين، و أن لا يتخلف عن جماعتهم فى مصلاهم إلَّا من عله، فإذا كان كذلك لازماً لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس، فإذا سئل عنه فى قبيلته و محلته، قالوا: ما رأينا منه إلَّا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها فى مصلاه، فإن ذلك يجيز شهادته و عدالته بين المسلمين و ذلك أن الصلوات ستر و كفاره للذنوب) «۱».

فقوله (عليه السلام): (أن يعرفوه بالستر و العفاف و كفَّ البطن و الفرج و اليد و اللسان) حيث تدل هذه الفقره على وجود حاله عفه فى النفس بها يقدر الشخص على التحفظ عن القبائح مطلقاً الشرعيه أو العرفيه دون خصوص القبائح الشرعيه لوجود الأخلاق، بل لعل من عطف اجتناب الكبائر يستفاد إن المراد منها هو الستر و العفاف عن القبائح العرفيه الذى هو عباره عن المروءه، مضافاً إلى أن ارتكاب خلاف المروءه عيب لم يستر فهو مضر بالعداله، أما الصغرى فبالعرف، و أما الكبرى فلقوله (عليه السلام): (و الدليل على ذلك كله أن يكون ساتراً لعيوبه) الشامل للعيوب الشرعيه

---

(۱) وسائل الشيعه: ج ۱، كتاب الشهادات، باب ۴۱.

و العرفيه لكونه جمعاً محلى باللام و هكذا قوله

(علیه السلام) السابق: (أن یعرفوه بالستر)، و لو سلمنا أنّ الستر لیس بعیب إلّا أنه کاشف عن عدم کونه ساتراً لعیوبه، و قد دلت الروایه علی اشتراط ستر العیوب.

و الاعتراض علی الدلیل

إن المذکور فی الروایه کاشف عن العداله فهو لا یدل علی اعتبار ذلک فی العداله إذ المکشوف قد یوجد بدون الکاشف. و لم یکن الظاهر من سؤال السائل و لا من جواب الإمام (علیه السلام) حصر الکواشف عن العداله.

فإن قلت: لو لم یکن ترک منافیات المروءه داخلًا فی العداله لاقتصر الإمام علی جعل الکاشف اجتناب الکبائر فإنه طریق أسهل.

قلنا: لا نسلم أسهلیه ذلک فإن اجتناب الکبائر لیس بالسهل الاطلاع علیه بخلاف ترک منافیات المروءه، فإنه من السهل الاطلاع علیها لأبسط الناس.

۲- استدل المحقق الشیخ أحمد بن محمد بن یوسف البحرانی اعتبار المروءه فی العداله بما روی عن الإمام الکاظم (علیه السلام) فی

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵۴

حدیث هشام بن الحکم من: (أن من لا مروءه له لا دین له، و من لا عقل له لا مروءه له) «۱».

اعتراض:

لا ریب إن من لا مروءه له لیس بخارج عن الدین، فلا بد من حمل الروایه علی نفی الکمال الحاصل بالعداله لأنه أقرب المجازات الممکنه فیکون نظیر (لا صلاه لجار المسجد إلّا فی المسجد)، و یؤیده أن المروءه لا تعتبر فی أصل الدین إجماعاً، مضافاً إلی ضعف الروایه، فإن المراد بالروایه هو الحث و الحض علی المروءه.

۳- خبر عثمان بن سماعه فی علامات المؤمن و هو: (من عامل الناس فلم یظلمهم، و حدثهم فلم یکذبهم و وعدهم فلم یخلفهم کان ممن حرمت غیبته و کملت مروءته و ظهر عدله و وجب أخوته) «۲».

اعتراض:

إن قوله (علیه السلام): (کملت مروءته) لیس المراد منها المروءه عند الفقهاء قطعاً، و ذلک أنّ الظلم و الکذب محرمان یخلّان بأصل العداله، و کذا خلف الوعد بناء علی کونه من الکذب، فإذن لیس

---

(۱) أصول الکافی: ۱/ ۱۹/ الطبع الجدید/ ج ۱۲/ کتاب العقل و الجهل، الحدائق الناضره: ۱۰/ ۱۷.

(۲) وسائل الشیعه/ الباب ۱۱/ من أبواب صلاه الجماعه/ ج ۹.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵۵

المراد من المروءه فی الخبر ما ذکره الفقهاء فی معناها لغه و اصطلاحاً.

۴- قول أمیر المؤمنین (علیه السلام) جواب سؤال جوبریه عن الشرف و العقل و المروءه: (و أما المروءه فإصلاح المعیشه) «۱».

۵- و روی عن الإمام الرضا (علیه السلام) عن آبائه (علیهم السلام) قال رسول اللّه (ص): (سته من المروءه ثلاثه منها فی الحضر، و ثلاثه منها فی السفر، فأما فی الحضر فتلاوه القرآن و عماره المسجد و اتخاذ الأخوان، و أما التی فی السفر فبذل الزاد و حسن الخلق و المزاح فی غیر معاصی اللّه) «۲».

۶- روی عن الإمام الصادق (علیه السلام): (المروءه و اللّه أن

يضع الرجل خوانه بفناء داره، و المروءه مروءتان: مروءه فی الحضر، و مروءه فی السفر، فأما فی الحضر فتلاوه القرآن، و لزوم المساجد و المشی بین الأخوان فی الحوائج، و النعمه تری علی الخادم تسر الصدیق و تکبت العدو، و أما فی السفر فکثره الزاد و طیبه و بذله، و کتمانک علی القوم أمرهم بعد مفارقتک، و کثره المزاح فی غیر ما یسخط اللّه).

اعتراض:

---

(۱) روضه الکافی: ۲۴۱، الرقم ۳۳۱.

(۲) وسائل الشیعه/ باب ۴۹/ أبواب آداب السفر/ الحدیث (۱۲)/ کتاب الحج.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵۶

هذه الروایات التی ذکرت المروءه بهذا المعنی غیر ما ذکرها الفقهاء قطعاً، علی أنها لا دلاله فیها علی اعتبارها فی العداله.

۷- ما روی عن الأئمه المعصومین (علیهم السلام): (من ألقی جلباب الحیاء فلا غیبه له) «۱».

۸- و عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق (علیه السلام): (الحیاء من الإیمان و لا إیمان لمن لا حیاء له) «۲».

استدل الشهید الثانی بهذا الخبر علی عدم قبول شهاده من لا مروءه له بقوله: (من أن طرح المروءه إما أن یکون لخبل أو نقصان أو قله مبالاه و حیاء و علی التقدیرین یبطل الثقه و الاعتماد علی قوله: أما الأول فظاهر، و أما قلیل الحیاء فمن لا حیاء له یصنع ما شاء) کما ورد فی الخبر.

۹- روی عن الإمام الصادق (علیه السلام): (من لم یبالِ ما قال و ما قیل فیه فهو شرک الشیطان) «۳».

إن هذه الأخبار و غیرها الوارده فی هذا المضمون تدل علی أن عدم المبالاه و عدم الحیاء عباره عن عدم المروءه أو ملازم لها فإذا کان یجوز الغیبه معه فهو معتبر فی العداله، لأن العادل لا تجوز غیبته.

---

(۱) وسائل الشیعه/ باب

۱۱۰/ من أبواب احکام العشره من کتاب الحج.

(۲) المصدر نفسه: ۱۱۰/ من أبواب احکام العشره من کتاب الحج.

(۳) المصدر نفسه: ۱۱۰/ من أبواب احکام العشره من کتاب الحج.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵۷

اعتراض:

إن العادل إذا تجاهر بشی ء جازت غیبته، فیجوز أن یکون عادلًا و لکنه لما ارتکب خلاف المروءه بفعل شی ء غیر مستحی من الناس جازت غیبته فی ذلک الشی ء لتجاهره به. و أما روایه (لا إیمان لمن لا حیاء له) و ما بعدها فهی نظیر (لا دین لمن لا مروءه له) علی نفی الکمال و الحث و الحض علی الحیاء، أو أن المراد من الحیاء فی الخبر و نحوه هو الحیاء من اللّه عزَّ و جل لا الحیاء فی الأمور العرفیه و الاعتیادیه، و من الواضح أن من لا یستحی من اللّه سبحانه فیه اقتضاء أن یفعل ما شاء، و عدم الحیاء بهذا المعنی الظاهر من الخبر ینافی العداله بل هو کفر باللّه عزّ و جل و هذا معنی (من لا حیاء له لا دین له).

۱۰- إن من لا یجتنب عن المعایب العرفیه لا محاله لا یستحی من الناس، و من لا یکون کذلک لا یستحی من اللّه سبحانه و تعالی «۱».

و یرد علی هذا الاستدلال بأن هذا الدلیل أضعف من سابقه لأن من لم یبالِ بالناس قد یکون جهه توجهه التام إلی اللّه سبحانه فلا یری شیئاً غیره حیث مخّض نفسه فی اتباع أوامره و نواهیه، فکیف یقال: إن من لا یستحی من الناس لا یستحی من اللّه؟ و لا سیما إذا انضم إلیه أن ارتکاب المباح لیس بمعصیه.

---

(۱) الرأی السدید: ۱۱۱.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۵۸

۱۱- حدیث البرذون حیث جاء فیه:

(لا أقبل شهادته لأنی رأیته یرکض علی برذون) ادعی بعض الفقهاء الملازمه بین المروءه و التقوی «۱».

اعتراض:

إن دعوی التلازم بین المروءه و بین التقوی ممنوعه أشد المنع، فإن أولیاء اللّه یقع منهم کثیر من الأشیاء التی ینکرها الجهله.

۱۲- إن فاقد المروءه غیر مرضی الشهاده عرفاً فلا یدخل فی قوله تعالی: [مِمَّنْ تَرْضَوْنَ] «۲».

اعتراض:

روی عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی هذه الآیه المبارکه، قال: (ممن ترضون دینه و أمانته و صلاحه و عفته و تیقّظه فیما یشهد به و تحصیله و تمییزه، فما کل صالح ممیزاً و محصلًا، و لا کل محصل ممیز صالح) و الظاهر أنه أجنبی عن محل الکلام، لأنه ساکت عن الأمور المتعارفه بین الناس و سلوکه فی المجتمع بحسب العادات و الأخلاق العرفیه المتبعه.

---

(۱) جواهر الکلام: ۱۳/ ۳۰۳.

(۲) سوره البقره، آیه: ۲۸۲.

۱۳- الإجماع المدعی فی الماحوزیه، کما أن مجمع البرهان احتمل الإجماع علی اعتبار المروءه فی غیر مستحق الزکاه و الخمس.

اعتراض:

إن الإجماع غیر ثابت، بل نقل عنه نفسه أنه قال: لیس یبعد عدم اعتبارها لأنه مخالفه للعاده لا للشرع، و هو ظاهر فی عدم ثبوت الإجماع عنده «۱».

۱۴- دعوی الاحتیاط بأنه قاضٍ بالمروءه فی العداله.

و یرد علیها بأن الاحتیاط غیر منضبط، فقد یکون فیه، و قد یکون فی عدمه، کمعانی العداله.

۱۵- إن من لا مروءه له لا ثقه به فلا یجوز الاستفتاء منه.

اعتراض:

یمکن حصول الوثوق به مما عنده ملکه اجتناب الکبائر الموجبه لاجتنابه الفتوی بدون اجتهاد أو الفتوی بخلاف ما أدی إلیه

رأيه لأن ذلك من أعظم الكبائر.

۱۶- أصاله عدم ترتب أحكام العداله على فاقد المروءه بعد عدم الوثوق بإطلاق يتناوله.

---

(۱) جواهر الكلام: ۱۳/ ۳۰۳.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶۰

اعتراض:

لا مجال لهذا الأصل بعد سكوت صحيحه ابن أبى عمير عن اعتبار المروءه، إذاً لو كانت شطراً من العداله لذكرت فى الصحيحه، مع كون الإمام (عليه السلام) فى مقام بيان العداله و خصوصياتها لا سيما بناءً على القول بالحقيقه الشرعيه للفظ (العداله) و حينئذٍ يكون الأصل فى اعتبار شى ء زائدٍ على ما فى الصحيحه هو العدم.

و ليس هذا الشك فى الاعتبار مسبباً عن الشك فى مفهوم العداله، و لو سلم فإن هذه السببيه شرعيه و المرجع فيها هو الشرع، فلما كان الوضوء سبباً شرعياً لحصول الطهاره كان على الشارع بيان الوضوء فإن الشك فى جزئيه شى ء فيه و لم يذكره كان الأصل عدم الجزئيه.

۱۷- احتمال أنَّ العداله من الحقيقه الشرعيه فما شك فى اعتباره فيها و هى المروءه ينبغى أن يعتبر لأصاله عدم تحقق الشرط بدونه.

اعتراض:

إن الأخبار أظهرت ما يراد من العداله، مع أن ذكرها فى مقام البيان كالصريح فى نفى اعتبار أمر زائد فيها.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶۱

۱۸- ذهب معظم الفقهاء إلى إن ارتكاب خلاف المروءه يضر بالعداله و هو و إن لم يكن مما حرمه الشارع إلَّا أنه بحسب العرف يعد نقصاً و هو يختلف باختلاف البلاد، فاعتبار المروءه فى العداله، و هذا يفيد الظن، و الظن حجه فى تشخيص معانى الألفاظ و لذا قيل بحجيه قول اللغوى.

اعتراض:

أن المانعين من اعتبار المروءه فى العداله يعارضون المعتبرين، مضافاً إلى عدم حجيه الظن المذكور، و لذا يرجع العلماء إلى علامات الحقيقه لا إلى قول اللغويين، و لو قلنا بحجيه قول اللغوى فالمعتبرون ليسوا من علماء اللغه.

الاتجاه الثانی: عدم اعتبار المروءه فی العداله:

اشاره

حکی انکار کون المروءه فی العداله عن الشیخ المفید و الشیخ الطوسی فی العده و صاحب الریاض و الفاضل الأردبیلی و السید فی المدارک، و إلیه ذهب المرحوم الشیخ محمد حسین الأصفهانی و حکی عن المحقق الحلی فی الشرائع و النافع، و العلامه الحلی فی الإرشاد و ولده فی الإیضاح و إنهم لم یذکروا اعتبار المروءه فی العداله، و ذکر صاحب الذخیره أنه لم یجد اعتبارها فی کلام من تقدم علی العلامه الحلی، و إنما هی مذکوره فی کتب العامه و تبعهم العلامه الحلی علی ذلک و تبعه جماعه ممن تأخر عنه، و بعضهم

أفضل الدین - المروءه، ص: ۶۲

فصل بین الشهادات و بین غیرها، فاعتبرها فی الشهادات دون غیرها «۱». قال صاحب الحدائق الناضره (و الحق کما ذکره جمله من أفاضل متأخری المتأخرین أنه لا دلیل علی اعتبار المروءه فی معنی العداله) «۲».

جاء فی کتاب غنائم الأیام (لا یشترط اجتناب منافیات المروءه و لعل ذلک لعدم إفاده دلیلهم إلَّا وجوب اجتناب المعاصی، و ترک المروءه لیس بمعصیه کما فی المسالک) «۳».

---

(۱) الشهادات: ۷۱، النور الساطع: ۲/ ۲۶۲، الزبده الفقهیه: ۴/ ۱۶۰.

(۲) الحدائق الناضره: ۱۰/ ۱۶.

(۳) غنائم الأیام: ۴/ ۱۶۸، مسالک الافهام: ۱/ ۴۲۳.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۶۳

الأدله علی عدم اعتبار المروءه فی العداله

۱- روی فی أخلاق النبی (ص): (کان رسول اللّه (ص) یرکب الحمار بغیر سرج) «۱»، و (عاد سعدا و أردف خلفه أسامه بن زید و کان یجلس علی الأرض و یأکل علی الأرض) «۲»، و (کان (ص) یحلب شاته و کان أنس ردیف رسول اللّه (ص) عند رجوعهم خیبر) «۳».

و دعوی عدم کون شی ء منها منافیاً للمروءه مدفوعه بقوله تعالی حکایه عنهم [مٰا لِهٰذَا الرَّسُولِ یَأْکُلُ الطَّعٰامَ

وَ يَمْشِي فِي الْأَسْواقِ] «۴».

اعتراض:

لا- نسلم صدور ذلك منه بنحو ينافي المروءه و حاشاه صلوات اللّه عليه أن يرتكب ذلك، و قولهم ذلك لتخيلهم أن الرسول يجب أن يكون حكمه حكم الملائكه في عدم اتصافه بصفات الإنسانيه. ثمّ أنه ورد عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) في الزهد

---

(۱) بحار الأنوار: ۶/ باب مكارم أخلاق النبى (۸)/ طبعه ۱۳۷۹ ه، بحار الأنوار: ۱۶ / ۲۸۵/ طبعه عام ۱۳۷۹ ه/ باب مكارم الأخلاق/ الرقم ۱۳۶، بحار الأنوار: ۱۸/ ۶۱۷- ۶۱۸/ كتاب الصلاه.

(۲) بحار الأنوار: ۱۸/ ۶۱۷- ۶۱۸/ كتاب الصلاه.

(۳) المصدر نفسه.

(۴) سوره الفرقان، آيه: ۷.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶۴

ما لو وقع في مثل هذا الزمان لكان أعظم منافٍ للمروءه بالمعنى الذى ذكروه، مثل ما ورد في رقع جبته حتى استحيا من راقعها.

۲- إن ارتكاب خلاف المروءه لا دليل على أنه يضر بالعداله و عدم أخذ منافيات المروءه في ماهيه العداله لعدم ورود نص صريح أو مؤذن باعتبار المروءه في العداله، فعدم الدليل دليل العدم.

اعتراض:

قد عرفت أن المروءه معتبره في حقيقه العداله، و ذلك لأن الاستقامه و الاستواء عن ملكه هى العداله في معناها اللغوى، و حيث أن الشارع المقدس يكون الاستواء و الاستقامه عنده بسلوك الصراط المستقيم الذى جعله للعباد، و هو إنما يكون بترك المحرمات و فعل الواجبات، كان اطلاق العداله في لسانه المقدس يقتضى وجود ملكه تلازم فعل الواجبات و ترك المحرمات، و حيث إن الأشياء المنافيه للمروءه كالأكل في الأسواق و المشى بدون وقار تنافى الاستقامه و الاستواء للشخص عند العرف العام فكان إطلاق العداله في لسان الشرع يفهم منه الملكه المزبوره الملازمه للاستقامه عند الشرع و عند العرف، نظير ما إذا أطلق لفظ

(الكامل) بدون قيد فی لسان الشارع فإنه يفهم منه الكامل عند الشارع و عند العرف، و بهذا ظهر لكَ فساد ما يظهر من غير واحد من أنها لو وجدت فی كلام الشارع أو أحد أوصيائه (عليهم السلام) لم تحمل على

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶۵

ملكه فعل الواجبات و ترك المحرمات و منافيات المروءه إلَّا أن تثبت الحقيقه الشرعيه فإنه قد عرفت إنها تحمل على ذلك بمجرد اطلاقها إلَّا أن تقوم قرينه من الشارع على عدم إراده هذا المعنى منها كما يظهر أن الشارع لم ينقلها لمعنى خاص غير المعنى اللغوى.

إن قلت إن الظاهر لمن تتبع الأخبار و لاحظها إن معنى العداله عند الشارع و أوصيائه (عليهم السلام) غير معناها عند أهل اللغه إلَّا ترى إلى صحيحه ابن يعفور حيث سأل الراوى فيها الإمام (عليه السلام) بقوله: (بمَ تعرف العداله) فإن العداله لو كانت عند الشارع هى معناها عند أهل اللغه و إن الشارع قد استعملها فی ذلك لما سأل الراوى عنها.

قلت: السؤال لم يكن عن معنى العداله، و إنما هو عن طرق معرفتها كما يسأل السائل عن طرق معرفه الهلال و القبله و نحو ذلك من الموضوعات الخارجيه، و مقتضى ذلك إن معناها معلوم للسائل و إلَّا لكان عليه أن يسأل عن معناها لا عن طرق معرفتها بل عدم سؤاله عن معناها مع أن الشارع لم يُعرف عنه لها معنى عنده يقتضى أن السائل كان يرى أن معناها العرفى و الشرعى واحد.

أفضل الدين - المروءه، ص: ۶۶

۳- إن ارتكاب الصغيره مع كونها من المعاصى غير منافٍ للعداله إلّا مع الإصرار عليها فارتكاب خلاف المروءه أيضاً كذلك بالأولويه.

اعتراض:

إن الأولويه لا تتم عند من يقول بأن

خلاف المروءه من المعاصی و عند غیره لا اعتبار لهذه الأولویه لقیام الدلیل عنده علی أخذ المروءه فی العداله.

۴- إن مرتکب خلاف المروءه إذا لم یکن عادلًا فیقتضی أن یکون فاسقاً مع أنه لا یسمی فاسقاً بمجرد ذلک.

اعتراض:

إن الفاسق إن کان غیر عادل فلا تأبه عن تسمیته بالفاسق. و إن کان مرتکب الذنب فلا تسمیه بالفاسق و تلتزم بالواسطه بین العداله و الفسق.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۶۷

الرأی الراجح

إن العداله فی لسان الشارع مستعمله فی معناها اللغوی غایه الأمر إن الاستقامه عند الشارع هو فعل الواجبات و ترک المحرمات بما فهمناه من الآیات الشریفه و الأخبار الجلیه، و الاستقامه عند العرف هی عدم منافیات المروءه فإذا أطلقت فی لسانه حملت علی الاستقامتین، و حیث إن ظاهر الوصف هو وجود ملکه علیه لذلک کان المفهوم من إطلاقها هو وجود ملکه علی الاستقامتین الشرعیه و العرفیه، و یؤید ذلک و یؤکده الإجماعان اللذان نقلهما الفاضل المقداد و شارح الإرشاد، ففی الأول أنّ العداله عباره عن ملکه بإجماع العلماء، و فی الثانی علی ما حکاه صاحب الریاض إن المعروف بین العامه و الخاصه إن العداله بمعنی الملکه.

إن منافیات المروءه منافیه لمعنی العداله التی هی الاستواء و الاستقامه، فإذا کان الرجل بحیث لا یبالی بشی ء من الأشیاء المنکره عرفاً فلا ریب فی عدم استقامته مؤیداً بما عساه یومئ إلیه بعض النصوص فی المروءه و إن لم تکن صریحه بالمعنی الذی ذکره الفقهاء، بل قد یقال إن منافاتها تورث شکاً فی دلاله حسن الظاهر علی الملکه أو علی حسن غیره مما یظهر منه، ضروره کون المراد منه ما هو منکر فی العاده و مستقبح فیها من دون ملاحظه مصلحه یحسن بها، کما فی بعض الأمور الواقعه من بعض أولیاء اللّه التی

أفضل الدین - المروءه، ص: ۶۸

لا قبح فیها فی العاده مع العلم بوجهها، نحو ما وقع من أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) من ترقیع

المدرعه.

نعم، ارتکاب خلاف المروءه قد یوجب سقوطه عن أعین الناس بحیث یصیر بذلک موهوناً، و لا إشکال إن هذا محرم من جهه هتکه لمقام العلماء إذا کان عالماً و مقام الإیمان إذا لم یکن منهم. کما لا یکون وقوع النادر القادح منافیاً للمروءه و لا محرماً و لا مسقطاً للعداله إلَّا فیما یصیر له عاده.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۶۹

المصادر

۱- القرآن الکریم.

۲- الاختصاص/ الشیخ المفید (ت: ۴۱۳ ه)/ علی أکبر غفاری/ جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه.

۳- أدب الضیافه/ جعفر البیاتی/ مؤسسه النشر الإسلامی/ ط ۱/ ۱۴۱۸ ه.

۴- أدب المجالسه/ یوسف بن عبد اللّه بن عبد البر النمری (ت: ۴۶۳ ه)/ تحقیق: سمیر حلبی/ دار الصحابه للتراث/ طنطا/ ۱۴۰۹ ه- ۱۹۸۹ م.

۵- إعانه الطالبین/ الکبری الدمیاطی (ت: ۱۳۱۰ ه)/ دار الفکر/ بیروت/ ط ۱.

۶- إغاثه اللهفان/ محمد بن أبی بکر أیوب الزرعی أبو عبد اللّه ابن قیم الجوزیه/ تحقیق: محمد حامد الفقی/ دار المعرفه/ بیروت/ ط ۲/ ۱۳۹۵ ه- ۱۹۷۵ م.

۷- الأم/ الشافعی (ت: ۲۰۴ ه)/ دار الفکر/ بیروت/ ط ۲/ ۱۴۰۳ ه.

۸- الأمالی/ الشیخ الصدوق: (ت: ۳۱۸ ه)/ قسم الدراسات الإسلامیه/ مؤسسه البعثه/ قم/ ط ۱/ ۱۴۱۷ ه.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۰

۹- بحار الأنوار/ المحدث محمد باقر المجلسی (ت: ۱۱۱۱ ه)/ مؤسسه الوفاء/ بیروت/ ط ۲/ ۱۴۰۳ ه- ۱۹۸۳ م.

۱۰- البحر الرائق شرح کنز الدقائق/ ابن نجیم المصری الحنفی (ت: ۹۷۰ ه)/ تحقیق: الشیخ زکریا عمیران/ دار الکتب العلمیه/ بیروت/ الناشر: محمد علی بیضون/ ط ۱/ ۱۴۱۸ ه.

۱۱- تاج العروس من جواهر القاموس/ محمد مرتضی الزبیدی (ت: ۱۲۰۵ ه)/ مکتبه الحیاه/ بیروت.

۱۲- تاریخ بغداد/ أبو بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی (ت: ۴۳۶

ه)/ دار الکتب العلمیه/ ط ۱.

۱۳- تاریخ مدینه دمشق/ ابن عساکر (ت: ۵۷۱ ه)/ تحقیق: علی شیری/ دار الفکر/ ۱۴۱۵ ه.

۱۴- تحفه الأحوذی فی شرح الترمذی/ المبارکفوری (ت: ۱۳۵۳ ه)/ دار الکتب العلمیه/ بیروت/ ط ۱.

۱۵- تفسیر سوره الحمد/ السید الشهید السعید محمد باقر الحکیم (ت: ۱۴۲۴ ه)/ مجمع الفکر الإسلامی/ ط ۱/ ۱۴۲۰ ه.

۱۶- الجامع الصغیر/ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت: ۹۱۱ ه)/ دار الفکر/ بیروت/ ط ۱/ ۱۴۰۱ ه.

۱۷- الجامع لأحکام القرآن/ أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاری القرطبی (ت: ۶۷۱ ه)/ دار إحیاء التراث العربی/ مؤسسه التاریخ العربی/ بیروت/ ۱۴۰۵ ه.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۱

۱۸- جامع المقاصد/ المحقق الکرکی (ت: ۹۴۰ ه)/ تحقیق: مؤسسه آل البیت (علیهم السلام)/ ط ۱/ ۱۴۰۸ ه.

۱۹- جواهر الکلام/ الشیخ محمد حسن النجفی (ت: ۱۲۶۶ ه)/ نشره الشیخ علی الآخوندی/ دار الکتب الإسلامیه/ مطبعه النجف/ النجف الأشرف/ ط ۶/ ۱۳۸۲ ه.

۲۰- حاشیه الدسوقی/ شمس الدین بن عرفه الدسوقی (ت: ۱۲۳۰ ه)/ دار إحیاء الکتب العربیه.

۲۱- الحدائق الناضره/ المحقق البحرانی (ت: ۱۱۸۶ ه)/ محمد تقی الإیروانی/ جماعه المدرسین/ قم.

۲۲- حلیه الأولیاء/ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الأصفهانی (ت: ۴۳۰ ه)/ دار الکتاب العربی/ بیروت/ ط ۴/ ۱۴۰۵ ه.

۲۳- الخصال/ الشیخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه)/ علی أکبر غفاری/ مطبعه انتشارات إسلامی/ ط ۱/ ۱۳۶۱ ه.

۲۴- الدر المنثور/ السیوطی (ت: ۹۱۱ ه)/ دار المعرفه/ ط ۱/ ۱۳۶۵ ه.

۲۵- الرأی السدید فی الاجتهاد و التقلید/ میرزا غلام رضا عرفانیان/ الطبعه الأولی/ مطبعه النعمان/ النجف الأشرف/ ط ۱/ ۱۳۸۶ ه- ۱۹۶۷ م.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۲

۲۶- رجال النجاشی/ أبو العباس أحمد بن علی النجاشی

الأسدی الکوفی (ت: ۴۵۰ ه)/ طبع و نشر: مؤسسه النشر الإسلامی.

۲۷- روض الجنان/ الشهید الثانی (ت: ۹۶۶ ه)/ الناشر: مؤسسه آل البیت/ طبعه حجریه/ ۱۴۰۴ ه.

۲۸- روضه الطالبین/ یحیی بن شرف النووی (۶۷۶ ه)/ تحقیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود و الشیخ علی محمد معوض/ دار الکتب العلمیه/ بیروت.

۲۹- روضه المحبین/ محمد بن أبی بکر أیوب الزرعی أبو عبد اللّه (ت: ۷۵۱ ه)/ تحقیق: محمد حامد الفقی/ دار المعرفه/ بیروت/ ط ۲/ ۱۳۹۵ ه- ۱۹۷۵ م.

۳۰- سبل السلام/ الإمام محمد بن إسماعیل الکحلانی (ت: ۱۱۸۲ ه)/ شرکه مکتبه و مطبعه مصطفی الحلبی و أولاده/ مصر.

۳۱- سیر أعلام النبلاء/ الذهبی (ت: ۷۴۸ ه)/ تحقیق: شعیب الأرناءوط/ مؤسسه الرساله/ بیروت/ ط ۹/ ۱۴۱۳ ه.

۳۲- شرح أصول الکافی/ المحقق: مولی محمد صالح المازندرانی (ت: ۱۰۸۱ ه).

۳۳- الشرح الکبیر/ عبد اللّه بن قدامه (ت: ۶۲۰ ه)/ دار الکتاب العربی/ بیروت.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۳

۳۴- شرح نهج البلاغه/ ابن أبی الحدید (ت: ۶۵۶ ه)/ تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهیم/ دار إحیاء الکتب العربیه/ مطبعه منشورات مکتبه آیه اللّه العظمی المرعشی النجفی.

۳۵- شعب الإیمان/ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی (ت: ۴۵۸ ه)/ تحقیق: محمد السعید زغلول/ بیروت/ ط ۱/ ۱۴۱۰ ه.

۳۶- الشهادات/ السید الکلبایکانی (ت: ۱۴۱۴ ه)/ دار القرآن الکریم/ مطبعه سید الشهداء/ قم/ ۱۴۰۵ ه.

۳۷- شیخ المضیره أبو هریره/ محمود أبو ریه (ت: ۱۹۷۰ ه)/ دار المعارف/ مصر/ ط ۳.

۳۸- الصحاح تاج اللغه و صحاح العربیه/ إسماعیل بن حماد الجوهری (ت: ۳۹۳ ه)/ تحقیق: أحمد بن عبد الغفور عطار/ دار العلم للملایین/ بیروت/ ط ۴/ ۱۴۰۷ ه.

۳۹- صحیفه الإمام الحسین (علیه السلام)/ الشیخ جواد قیومی/ دفتر انتشارات إسلامی/

ط ۱/ ۱۳۷۵ ه.

۴۰- العلل و معرفه الرجال/ أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ۲۴۱ ه)/ تحقیق: د. وصی اللّه بن محمود عباس/ المکتب الإسلامی/ بیروت/ ط ۱.

۴۱- غنائم الأیام فی مسائل الحلال و الحرام/ المیرزا أبو القاسم القمی (ت: ۱۲۲۱ ه)/ المحقق: عباس تبریزیان/ مکتب الإعلام الإسلامی/ فرع خراسان/ ط ۱/ ۱۴۱۸ ه.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۴

۴۲- فتح الباری فی شرح صحیح البخاری/ شهاب الدین بن حجر العسقلانی (ت: ۸۵۲ ه)/ دار المعرفه للطباعه و النشر/ بیروت/ ط ۲.

۴۳- فتح المعین/ عبد العزیز الملیباری الفنانی الهندی (ت: ۹۸۷ ه)/ دار الفکر/ ط ۱/ ۱۴۱۸ ه.

۴۴- فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی (علیه السلام)/ محمد بن صدیق المغربی (ت: ۱۳۸۰ ه)/ محمد هادی الأمینی/ مکتبه أمیر المؤمنین (علیه السلام)/ اصفهان.

۴۵- فتح الوهاب/ زکریا محمد أحمد زکریا الأنصاری (ت: ۹۲۶ ه)/ دار الکتب العلمیه/ بیروت/ ط ۱/ ۱۴۱۸ ه.

۴۶- فقه السنه/ سید سابق/ دار الکتاب العربی/ بیروت.

۴۷- قواعد الأحکام/ العلامه الحلی (ت: ۷۲۶ ه)/ تحقیق: مؤسسه النشر الإسلامی/ قم المقدسه/ ط ۱/ ۱۴۱۳ ه.

۴۸- الکافی/ الشیخ الکلینی (ت: ۳۲۹ ه)/ تحقیق: علی أکبر غفاری/ الناشر: دار الکتب الإسلامیه/ المطبعه: الحیدری/ ط ۴/ ۱۳۶۵ ه.

۴۹- کشف الخفاء و مزیل الإلباس/ إسماعیل بن محمد العجلونی الجراحی (ت: ۱۱۶۲ ه)/ دار الکتب العلمیه/ ط ۲/ ۱۴۰۸ ه.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۵

۵۰- لواقح الأنوار القدسیه فی بیان العهود المحمدیه/ عبد الوهاب الشعرانی/ مصطفی البابی الحلبی و أولاده/ ط ۲/ ۱۳۹۳ ه.

۵۱- المبسوط/ شمس الدین السرخسی (ت: ۴۸۳ ه)/ دار المعرفه/ بیروت/ ۱۴۰۶ ه.

۵۲- مجمع البحرین/ الشیخ فخر الدین الطریحی (ت: ۱۰۸۵ ه)/ السید أحمد الحسینی/

مکتب نشر الثقافه الإسلامیه/ ط ۲/ ۱۴۰۸ ه.

۵۳- مجمع الفائده و البرهان/ المحقق الأردبیلی (ت: ۹۹۳ ه)/ جماعه المدرسین/ ۱۴۰۴ ه.

۵۴- المجموع فی شرح المهذب/ محی الدین ابن النووی (ت: ۶۷۶ ه)/ دار الفکر.

۵۵- المحاسن/ أحمد بن محمد بن خالد البرقی (ت: ۲۷۴ ه)/ تحقیق: السید جلال الدین الحسینی/ دار الکتب الإسلامیه.

۵۶- مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل/ المحقق النوری الطبرسی (ت: ۱۳۲۰ ه)/ مؤسسه آل البیت (علیهم السلام) لإحیاء التراث/ ط ۲/ ۱۴۰۸ ه.

۵۷- معانی الأخبار/ الشیخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه)/ علی أکبر غفاری/ مطبعه انتشارات اسلامی/ ط ۱/ ۱۳۶۱ ه.

أفضل الدین - المروءه، ص: ۷۶

۵۸- معجم البلدان/ یاقوت الحموی (ت: ۶۲۶ ه)/ دار إحیاء التراث العربی/ ط ۱/ ۱۴۰۵ ه.

۵۹- المعجم الکبیر/ سلیمان بن أحمد بن أیوب اللخمی الطبرانی (ت: ۳۶۰ ه)/ تحقیق: حمدی عبد المجید السلفی/ دار إحیاء التراث العربی/ مکتبه ابن تیمیه/ القاهره/ ط ۲.

۶۰- معدن الجواهر و ریاضه الخواطر/ أبو الفتح محمد بن علی الکراجکی/ تحقیق: السید أحمد الحسینی/ قم/ ط ۲/ ۱۳۹۴ ه.

۶۱- معرفه الثقات/ الحافظ أحمد بن عبد اللّه العجلی (ت: ۲۶۱ ه)/ مکتبه الدار بالمدینه المنوره/ ط ۱/ ۱۴۰۵ ه.

۶۲- المغنی/ عبد اللّه بن قدامه (ت: ۶۲۰ ه)/ دار الکتاب العربی/ بیروت.

۶۳- مغنی المحتاج/ محمد الشربینی الخطیب (ت: ۹۷۷ ه)/ دار إحیاء التراث العربی/ ۱۳۷۷ ه.

۶۴- مقدمه ابن صلاح فی علم الحدیث/ الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهروزی (ت: ۶۴۳ ه)/ تحقیق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عریضه/ دار الکتب العلمیه/ بیروت/ ط ۱/ ۱۴۱۶ ه.

۶۵- المکاسب/ الشیخ الانصاری (ت: ۱۲۸۱ ه)/ لجنه التحقیق/ مطبعه باقری/ قم/ ط ۱/ ۱۴۱۵ ه.

أفضل الدین - المروءه،

۶۶- من لا یحضره الفقیه/ الشیخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه)/ علی أکبر غفاری/ جماعه المدرسین/ ط ۲/ ۱۴۰۴ ه.

۶۷- المیزان فی تفسیر القرآن/ العلامه السید محمد حسین الطباطبائی (ت: ۱۴۰۲ ه)/ مؤسسه النشر الإسلامی.

۶۸- میزان الحکمه/ محمدی الریشهری/ المطبعه: دار الحدیث/ الناشر: دار الحدیث/ ط ۱.

۶۹- مواهب الجلیل/ الحطاب الرعینی (ت: ۹۵۴ ه)/ الشیخ زکریا عمیران/ دار الکتب العلمیه/ بیروت/ ط ۱/ ۱۴۱۶ ه.

۷۰- النور الساطع فی الفقه النافع/ آیه اللّه العظمی الشیخ علی کاشف الغطاء/ مطبعه الآداب/ النجف الأشرف/ ۱۹۶۱ م.

۷۱- نهج السعاده فی مستدرک نهج البلاغه/ الشیخ محمد باقر المحمودی/ مطبعه النعمان/ النجف الأشرف/ ط ۱/ ۱۳۸۶ ه.

۷۲- وسائل الشیعه/ الحر العاملی (ت: ۱۱۰۴ ه)/ مؤسسه آل البیت (علیهم السلام)/ قم/ ط ۲/ ۱۴۱۴ ه.

۷۳- الوسیله إلی نیل الفضیله/ ابن حمزه الطوسی (ت: ۵۶۰)/ تحقیق محمد الحسون/ الناشر: مکتبه السید المرعشی/ قم/ ط ۱/ ۱۴۰۸ ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹